

التربية المسيحية للصف السادس الابتدائي

تأليف الأب د. يوسف توما مرقس
بمشاركة نويل فرمان
مراجعة لجنة من رجال الدين المسيحي

بغداد - العراق

2004

تقديم

إليك أيتها الطالبة العزيزة، وإيها الطالب العزيز، هذا الكتاب، منهج الصف السادس، للمرحلة الابتدائية للتربية المسيحية، واعلم أنه سيكون دليلاً لك طيلة العام الدراسي من خلال لقاءات تشرح حقائق الإيمان ببساطة ووضوح، لتتمكن من تفهم كلام الله والسير بنوره، فيكون نموّك سليماً، زاهياً، مكتملاً، واليك أيتها المعلمة المربّية، والمعلم المربّي، هذا المنهج الذي وضعناه وفق خطة مشوّقة وعلمية هي:

1. عنوان اللقاء
 2. نتعلم
 3. من حياتنا
 4. الكتاب المقدس
 5. إيماننا
 6. الأسئلة
 7. صلاة أو ترنيمة
 8. للحياة
 9. للأهل
- وقد فضلنا تسميته لقاء بدلاً من درس
كخلاصة للدرس وعلى الطلبة تعلّمه
أفكار وأحداث تشرحون من خلالها فحوى اللقاء
وقد اخترنا نصوصاً ملائمة تؤكد الموضوع
وهو نبذه إيمانية مستوحاة من اللقاء
قليلة ومباشرة، وذكرنا أجوبتها ليتقيد بها الطلبة
تساعدكم على جعل الدرس حياً
قصة أو أمثلة هي عبّرة وخبرة ترسخ الموضوع
في قلوب الطلبة
بضعة أسطر كي يلعب الأهل دورهم الإيجابي في
التنشئة المسيحية للطالب، وهي لتعميق الموضوع وللإستزادة النافعة.

ونبدي ملحوظتين:

الأولى، إن الصفوف في المرحلة الابتدائية ليست سواء، فطبيعي أن يبسط المربي المادة للصفوف الأولى بحيث يستوعب الصغير ما هو مبسط ومشوّق، بعكس الصفوف الأخيرة التي على الطلبة أن يتفاعلوا من خلالها مع المادة والحياة، انه دور المربي الناضج الغيور.

والملاحظة الثانية للأمانة التاريخية: وضعت هذه اللقاءات للصفوف الستة (كبقية صفوف المرحلتين المتوسطة والإعدادية)، من قبل لجنة من رجال الدين المسيحي من كافة الكنائس، ودُرست المفردات من قبلهم، وقد تبنّوا مفردات كانت موضوعة من قبل آخرين سابقاً (كما في المتوسطة والإعدادية)، فكانت هذه اللقاءات، نهديتها إلى أحبائنا الطلبة والمربين والأهل، "وكلنا عبيد بطّالون"، إنما فعلنا ما يجب علينا فعله خدمة لإنساننا وشعبنا وبلدنا.

ولله المجد.

أنجز العمل في تموز 1994

دير الآباء الدومنيكان - بغداد

المسيح الطريق والحق والحياة

تقديم

للطلبة الأعزاء

إنها المرحلة الأهم في دراستكم الابتدائية، بعدها ستجتازون إلى المرحلة المتوسطة متخطين نهائياً عهد الطفولة، انتم الآن في نمو سريع، رائع، ينبغي أن يكون متكاملًا، متناسقًا على سائر الأصعدة، والصعيد الإيماني مهم جدًا، لذا فسوف لا تدعون الفرصة تفوتكم، بل ستستفيدون كثيرًا من هذه الدروس بفضل مربيكم من معلمات أو معلمين، وأهل ومرشدين، وهنيئًا لكم إن فعلتم ذلك جيدًا، وكنتم مثل يسوع، فهو كان ينمو في مثل عمركم بالحكمة والقامة، أمام الله والناس.

وأنتم أيها المربون الأحبة

سوف لا تألون جهدًا في إيصال الحكمة زرعًا طيبًا يقع في ارض طيبة ليثمر ثمارًا طيبة.

إنها الحياة الجديدة مع المسيح، تتطلب من الطلبة جوابًا على نداءات الله وتتحول في أعماقهم إلى مسيرة حياة مشرقة (القسم الأول)، ليسلكوا في طريق النور والحق سعيًا نحو الآب مهتدين بالإنجيل (القسم الثاني)، نحو القمم العالية دومًا، دون خوف وتردد، فيكون معنا، والمحبة هي الأعظم، فيها السعادة الحقة، فتعمل على بناء الذات، والمجتمع والكنيسة بروح عالية، مستثمرين الطاقات والمواهب لتحقيق مقاصد الرب (القسم الثالث).

هذه هي أهم الحقائق الواردة في لقاءات هذا العام، يركز فيها المربون على (لنتعلم)، (إيماننا)، (الأسئلة)، (الأجوبة)، ويتأكدون من

أن الطلبة قد استوعبوا تمامًا الكلمات الأخيرة التي في كل لقاء ليعينوهم بما في (الكتاب المقدس)، و(من حياتنا) و(قصص) و(صلوات وتراتيل)، فتكون اللقاءات مشوقة ومفيدة.



المسيح الطريق والحق والحياة

يو 6/14

الحياة الجديدة مع المسيح

* يتأكد المرَبِّي هل إن كل الطلاب قد تناولوا.

* في هذه المرحلة التي تسبق المراهقة يقف الطالب أمام دعوة المسيح الشخصية له، وهي دعوة تتطلب منه جوابًا للسير نحو آفاق جديدة.

* تهدف الحياة المسيحية إلى (الاهتداء)، إي تغيير أعماقنا والتخلص من عادات الطفولة والتشبع بكلمة الله التي تجعلنا ناضجين مثمرين.

اللقاء الأول

تعال اتبعني

لنتعلم:

كل مسيحي مدعوٌ شخصيًا لإتباع المسيح لكي يصير تلميذًا يعيش مثله ويحيا حياة جديدة.

من حياتنا:

* هل تتذكر طفولتك؟ هل لديك صور عندما كنت طفلًا؟ قارن بينها وبين صورتك الآن، لقد كبرت ونموت، وأنت في السنة الأخيرة من الدراسة الابتدائية.

* هل يمكنك أن تحس كم كلف نموك من طعام وماء وملابس وعناية وتعلم ومحبة من قبل اهلك وأقاربك؟ لماذا كل هذا؟ لكي تصير إنسانًا بالغًا ناضجًا ومفيدًا.

* لديك حياة إنسانية تحتاج إلى نمو وتكامل، وجوانب جسدية تنمو، وأخرى روحية هي أيضًا بحاجة إلى تغذية واعتناء. كلام الله هو غذاء أرواحنا. المسيح يدعوك لكي تنمو وتكبر وتصير تلميذًا مهمًا في مجتمعك.

الكتاب المقدس

أقام يسوع لنفسه رسلاً (تلاميذ) وهم: سمعان (الذي اسماه الرب بعدئذ بطرس أي الصخرة)، وأندراوس أخوه، ويعقوب ويوحنا وفيلبس وبرثلماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وسمعان الملقب بالخيبر،

ويهوذا أخو يعقوب ويهوذا الإسخريوطي الذي خان يسوع (لوقا 6/14-
16) (واقراً دعوة الرسل الأولين في متى 4/18-22).
هناك من لَبَّى دعوة يسوع، وهناك آخرون رفضوا ذلك مثل الشاب
الغني (مرقس 10/17-42).

إيماننا:

* في مرحلة من الحياة يشعر البعض بمسؤوليتهم في المجتمع، فهذا
يريد أن يعالج الناس فيصير طبيباً، وآخر يريد أن يساهم في التقدم
فيكون مهندساً، لكننا سرعان ما نكتشف إننا وحدنا لا نستطيع شيئاً،
إننا نحتاج إلى مساعدة الآخرين.

* هكذا شعر يسوع أن رسالته لا تكتمل على يديه فحسب، بل من
الضروري اشتراك شباب آخرين معه. قرأ يسوع كتب الأنبياء
المقدسة منذ طفولته، وفتح قلبه وحياته لله، ونما في الحكمة والقامة
والحظوة عند الله والناس (لوقا 2/14-52). عرف أن الله أرسله،
وهو بدوره أرسل تلاميذه.

* يكشف الإنجيل أن تلاميذ يسوع أصغوا إليه، ونظروا وفرحوا به،
فتحوا له قلوبهم، لم تفقههم مصاعب الطريق، لأن يسوع كان معهم
دائماً، يقويهم، يغفر لهم، يقيمهم، متى سقطوا لمتابعة السير بنشاط
متجدد.

* أنا أيضاً مدعو أن اجعل من يسوع مثلاً لحياتي، ومن كلامه دليلاً
لطريقي لكني لست تلميذاً بالاسم فقط بل ينبغي أن أكون تلميذاً
بالفعل أيضاً.

أسئلة:

1. ماذا كانت مهنة التلاميذ الأوائل؟
(راجع مرقس 16/1-20).
2. ماذا كانت مهنة متى الرسول؟
(راجع متى 9-9).
2. إلى أي شيء يدعوك يسوع أنت أيضاً؟
" إلى أن أكون تلميذاً حقيقياً لا بالإسم فحسب بل بالفعل والحياة أيضاً".

صلاة تسليم الذات

أبت، أني اسلم لك ذاتي، فافعل بي ما تشاء ومهما فعلت بي فأنا شاكر لك. إنني مستعد لكل شيء وارتضي بكل شيء، ليس لي رغبة أخرى يا الهي، سوى أن تكمل إرادتك فيّ وفي جميع خلائقك، إنني استودع روعي بين يديك، واهبها لك يا الهي، بكل ما في قلبي من الحب، لأنني احبك، ولأن الحب يتطلب مني أن أهب نفسي، أن أودعها بين يديك، من دون تردد، وبتقّة لا حد لها لأنك أبت.

للحياة:

مقابلة مع بولس رسول الأمم

* هل تعرفنا باسمك؟

- اسمي شاؤل (أي المطلوب) بالعبرانية والسريانية واسمي اليوناني بولس (أي الصغير).

* ما هي الشهادات التي حصلت عليها قبل دعوتك؟

- في طرسوس حيث ولدت، تعلّمت من والدي الفريسي كتب الشريعة والتاريخ المقدس والتقاليد اليهودية، فصرت فريسيًا

حقيقياً، ولنجاحي المتميز في الدراسة، أرسلني والدي لأتبع دراستي على يد المعلم الكبير غملائيل، حتى جعلني مؤهلاً للتعليم، كما درست اللغتين اليونانية والعبرية والرومانية وكذلك علم الفلسفة مما أهلني فيما بعد لتبشير الوثنيين.

* كيف حدثت دعوتك؟ هل التقيت بيسوع وجهًا لوجه؟ (لقاءً شخصياً)؟

- نعم، ولكن ما حدث لي في طريقي إلى الشام، كان أمرًا عنيفًا.

* كيف؟

- كنت قد سمعت عن يسوع في اورشليم وعلمت أن جماعته لا يتبعون الشريعة اليهودية، فنويت ملاحقتهم حتى دمشق التي كانوا قد لجأوا إليها، وهكذا لما كنت سائرًا في طريقي إلى دمشق، سطع أمامي فجأة نور باهر أوقعتني أرضًا على وجهي، وسمعت صوتًا يناديني: "شاؤل شاؤل لماذا تضطهمني"، فاخترق صوته قلبي. وهكذا وكان لقائي بالرب يسوع فتبدلت حياتي، تلك كانت بداية دعوتي.

* هل كان التغيير صعبًا عليك؟

- كلاً أبدأً لأن الرب درّبني وعلمني من جديد وعزّاني برحمته، وكان يقول لي: "تكفيك نعمتي". لذا صرت اصرخ دائماً: "أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني".

* إلى أين أوصلتك دعوتك في التبشير؟

- انتقلت من دمشق إلى اورشليم، فتركيا حتى وصلت إلى إسبانيا وإيطاليا، وكان التنقل أما مشياً على الأقدام أو بالسفن.

* هل مت شهيداً؟

- اجل مثل معظم الرسل، كان لي الشرف بأن أموت في روما،
قطع نيرون رأسي سنة 67 م. وتركت ثلاث عشرة رسالة كتبتها
لتعزيز الكنيسة في الإيمان.
- شكرًا.

للأهل:

* بدأ أبناؤكم في هذا العمر مرحلة جديدة، مرحلة تسبق المراهقة،
من الضروري أن تهتموا بهم لتعدوهم لسفرة العمر، فتهتموا لا
بما يأكلون ويشربون ويلبسون وحسب، ولكن أيضًا بما يتعلمون
ويتسرب في وجدانهم من محيطهم الخارجي أيضًا.
* عليكم أن تستلهموا روح الإنجيل في علاقاتكم مع الأهل والأقارب
والجيران والمواطنين، للتعامل مع الناس بانفتاح فلا ينغلق أولادنا
ولا يتفوقون في مسار واحد وآفاق ضيقة.
* كيف نتعامل مع الغريب؟ مع الفقير؟ مع الذين عندهم مشاكل؟
كيف نتحدث مع الناس؟ لننتبه فأولادنا يراقبوننا ويثقون بنا، بل
ويقلدوننا.
* المسيح يدعونا نحن أولاً أن نسير ورائه ونهتدي به، فهل علاقتنا
نحن بالأهل صورة للعائلة المقدسة في الناصرة؟ هل نشجع على
الصلاة وقراءة الإنجيل والتردد إلى الكنيسة؟
* انتم مدعوون لتساعدوا المعلم في مرافقة أبنائكم خطوة خطوة في
هذه اللقاءات، فتصير دعوة يسوع فرصة اكتشاف وانتعاش لهم
ولكم، ولا تنسوا إنكم أنتم أيضًا مدعوون إلى مائدة الملكوت.

اعتمدنا بالماء والروح، عندما كنا صغاراً، ووضع الكاهن زيت الميرون على جبيننا لنكون شهوداً له بين إخوتنا، كل مسيحي رسول وأخ ليسوع، يحمل في قلبه رسالة خاصة به.

- بعضهم يدعوهم للمسيح للحياة الكهنوتية كي يخدم جماعة المؤمنين.

- بعضهم يدعوهم للحياة الرهبانية فيكرّس ذاته لله وللإنس.

- بعضهم للعمل الوظيفي لينقل حبه إلى كل مكان.

- بعضهم لبناء أسرة لتكون خلية حياة في جماعة المؤمنين.

الدعوات في الكنيسة كثيرة، كلها تبني الملكوت وتلبي رغبة يسوع، اعطني يا رب أن اكتشف دعوتي وساعدني أن ألبّيها بفرح.



تعال اتبعني

اللقاء الثاني

يشبه ملكوت السماوات... (الأمثال)

لنتعلم:

كان يسوع يتكلم بالأمثال ليكشف عن أسرار الملكوت، فشبه الملكوت بالكنز واللؤلؤة والحقل والزرع والشجرة والعصافير، ليبين ما هي الحياة الجديدة التي يدعونا الله إليها: حياة، فرح وسعادة.

من حياتنا:

* يعود الأب من العمل، ويجدك تحاول تصليح دراجتك فينسى تعبته ويشاركك العمل بضع دقائق، ألا تفرح بذلك؟

* عندك حفلة عيد ميلاد، فتحاولين مع رفيقاتك إعداد حفلة صغيرة، لكنك لا تعرفين عمل كل الأشياء، تتدخل ماما فتتخذ الموقف.

* الله يهتم بحياتنا اليومية ويجب أن يشاركنا همومنا وخبراتنا ومشاعرنا، فيعلمنا أن ننمو ونكبر ويجلب انتباهنا إلى الأهم والضروري.

هكذا كان يسوع يعلم الناس مستمداً الأمثلة من حياتهم وخبراتهم وأعمالهم وأفراحهم وظروفهم.

الكتاب المقدس:

وكان يسوع يكلمهم بأمثال كثيرة، ليلقي إليهم كلمة الله قدر ما كانوا يستطيعون أن يسمعوها، ولم يكلمهم من دون مثل فإذا انفرد بتلاميذه فسّر لهم كل شيء، واليك بعضاً من أمثال يسوع. (مرقس 4/33-)

(34)

مثل الكنز:

مثل ملكوت السماوات كمثل كنز مخفي في حقل، وجده رجل فأعاد دفنه، ثم مضى لشدة فرحه وباع جميع ما يملك واشترى ذلك الحقل. (متى 13/14).

مثل اللؤلؤة:

ومثل ملكوت السماوات كمثل تاجر كان يملك لآلى كثيرة فوجد لؤلؤة ثمينة، فمضى وباع جميع ما يملك واشتراها. (متى 13/45-46).
يمكنك قراءة المزيد منها في الإنجيل:
الأولاد في الساحة (متى 16/21-17)
الوزنات (متى 14/25-30)
بناء البرج (لوقا 14/28-29)
حبة الخردل (متى 13/31-32)

إيماننا:

كان كلام يسوع جديدًا جذابًا، وكان الناس يجتمعون حوله ليستمعوا إليه بشوق، وكان كلامه يدور حول ملكوت الله، حياة الله للناس، والسعادة التي يدعوهم للمشاركة فيها، ولكي يقربها إلى أذهانهم يشرحها من خلال حياتهم اليومية.

وبعد عشرين قرنًا نقرأ هذه الأمثال ونستسيغها، ونفرح بها ونكتشف أنها كنوز بإمكانها أن تبشرنا نحن أيضًا وتفتح قلوبنا وتجعلنا نمضي في سبيل ما يدعونا المسيح إليه.

السعادة إذن هي الهدف المنشود في أمثال الملكوت، إنها نعمة تتطلب جهدًا يستحق التضحية، فعلينا أن نقاوم كسلنا وسطحيتنا، لا يكفي أن

نقرأ ونبقى على الهامش، يسوع يدّعو كل واحد منّا أن يتخذ موقفًا شخصيًا.

أسئلة:

1. لماذا يتكلم يسوع بأمثال؟

يأخذ يسوع أمثاله من حياة الناس اليومية ليعرفنا بأسرار الملكوت.

3. ما هو الملكوت الذي يتحدث عنه يسوع؟

الملكوت هو الحياة الجديدة والسعادة التي يدعونا الله إليها، وعلينا أن نعطي جوابًا شخصيًا والتزامًا حياتيًا.

ترتيلة:

أقسمت وسأنجز أحكام عدلك، هليلويا

للحياة:

القديس اغسطينوس

أفريقيا الشمالية هي بلاد الشمس والبحر، ويذكر التاريخ أن القديس اغسطينوس من شخصياتها الكبيرة، إذ عاش في تونس في القرن الرابع الميلادي.

من هو اغسطينوس؟ أبوه وثني وأمه مسيحية، كان طالبًا متفوقًا في الدراسة، ولكنه كان طائشًا في سلوكه، في شبابه كان يبحث عن السعادة مع رفاقه وأصدقائه فيناقش ويتساءل دائمًا. في العشرين من عمره صار اغسطينوس معلمًا معروفًا في إيطاليا وكان يسافر كثيرًا، لم تكن أمه مونيكا راضية عن سلوكه، وكانت تصلي من أجله باستمرار وتبكي بكاءً مرًا بسبب حياته البعيدة عن الله، لكن أحد الكهنة كان يقول لها: "بسبب هذه الدموع لن يضيع ابنك".

في أحد الأيام كان اغسطينوس في البستان، وهناك أحس بنور الله يملأ قلبه فراح يبكي ويبكي، فسمع صوتاً داخلياً يقول له خذ واقرأ، فتناول الإنجيل ووقعت عيناه على هذه الكلمات للقديس بولس:

"اتشحوا بالمسيح"، شعر اغسطينوس انه وجد ما كان يبحث عنه في صباه، لقد وجد الكنز، فترك كل شيء وتبعه، إقتبل العماد في ليلة الفصح، ثم عاد من إيطاليا إلى وطنه في شمال أفريقيا، حيث صار أسقفًا، وبقي سنوات كثيرة يعظ ببشارة الملكوت ويدعو الجميع إلى محبة الله، وكتاباته من ابلغ ما كتب آباء الكنيسة.

للأهل:

* في هذه المرحلة من العمر، يحتاج الأولاد إلى شخص يساعدهم في اكتشافاتهم وتساؤلاتهم، قد تكون هذه التساؤلات فنية وقد يخجلون من طرحها، فعلى الأهل أن يمهدوا الطريق لهذه التساؤلات حول الحياة ومعناها، لا كمن يعرف كل شيء ولكن كمن لا يزال يبحث، فكأننا تلاميذ لمعلم واحد، وعندما يشعر بصعوبة الإجابة، علينا أن نقول لهم إننا نحن أيضًا نبحث، فيشعرون بأن علاقتهم بنا هي الكنز الذي يبحثون عنه، وان الله هو الرابط الذي يجمعنا والكنز الذي لن يتلف.

عاش يسوع نحو 33 سنة في فلسطين، أمضى منها نحو ثلاثين في الناصرة مع ذويه وأصدقائه، عاش مثلنا واستتب مؤاضيع لتعاليمه فكانت الأمثال:

تكلم عن الخميرة في العجين، والزؤان في حقل الحنطة، وطبيعة الراعي تجاه قطيعه والخروف الضائع، وتكلم عن الثوب الممزق والمرقع، وعن الأغصان ونموها والعصافير والماء والريح والشمس والمطر.. أراد بكل هذا أن يفهم سامعيه عظمة محبة الله الأب لكل واحد وواحدة، وكيف يمكنهم أن يعيشوا كأولاد له.



خرج الزارع ليزرع... (كلمة الله)

لنتعلم:

يدعوننا يسوع أن نتلقى كلمة الله، كما تتلقى الأرض الطيبة الزرع، لنصنع إليه ولنقبله بالإيمان، لقد وصل إلينا هذا الكلام في مجموعة من الأسفار نسميها الكتاب المقدس.

من حياتنا:

* هل لديكم كتاب مقدس في البيت؟

* هل تفتحه أحياناً؟ ماذا تتذكر مما قرأته؟

* الكتاب المقدس يقرأ بخشوع في كل قداس.

* من يتذوقه يتأمل فيه خاشعاً ويصلي.

* بالإمكان قراءته فردياً أو جماعياً في البيت أو في قاعة المحاضرات.

* بعض الشباب يقرأون الإنجيل، فيقرأون نصاً ويتحاورون حوله:

(1) يحاولون فهمه، (2) يتأملون في مضمونه ومعناه، (3) يحاولون تطبيقه على حياتهم.

الكتاب المقدس:

فكلمهم بالأمثال عن أمور كثيرة، قال:

هوذا الزارع قد خرج ليزرع، وبينما هو يزرع، وقع بعض الحب على جانب الطريق، فجاءت الطيور وأكلته. ومنه ما وقع على أرض صخرية لم يكن فيها تراب كثير فنبت من وقته لأن ترابه لم يكن عميقاً، فلما أشرقت الشمس احترق ولم يكن له أصل فيبس. ومنه ما وقع على الشوك فأرتفع الشوك فخنقه. ومنه ما وقع على الأرض الطيبة فأثمر بعضه مائة، وبعضه ستين، وبعضه ثلاثين، فمن كان له أذنان سامعتان فليسمع. (متى 9-3/13).

تفسير المثل

فأسمعوا انتم مثل الزارع: كل من سمع كلمة الملكوت ولم يفهمها، يأتي الشرير ويخطف ما زرع في قلبه، فهذا هو الذي زرع في جانب الطريق، وأما الذي زرع في الأرض الصخرية، فهذا الذي يسمع تلك الكلمة ويتقبلها لوقته فرحاً، ولكن لا أصل له في نفسه، فلا يثبت فيه على حاله. فإذا حدثت شدة أو اضطهاد من أجل الكلمة عثر لوقته. وأما الذي زرع في الشوك فهو الذي يسمع تلك الكلمة، ويكون له من هم الدنيا وفتنه الغنى ما يخنق الكلمة فلا تخرج ثمراً. وأما الذي زرع في الأرض الطيبة فهو الذي يسمع تلك الكلمة ويفهمها فيثمر ويعطي مائة، وبعضه ستين وآخر ثلاثين. (متى 23-18/13).

إيماننا:

في كل لقاء نقدم لك نصاً من الكتاب المقدس، هذا الكتاب بالنسبة للمسيحيين ليس كتاباً اعتيادياً. إنهم يؤمنون بان الله من خلاله يكلم البشر ويُعدُّهم بوساطته للحياة مَعَهُ. الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد يحكي

لنا العهد الذي قطعه الله على نفسه مع البشرية. أعدّ العهد القديم لمجيء المسيح على مدى ألفي سنة، إنه عهد الطفولة البشرية التي مرت بمراحل عديدة، فحياة كل واحد منا لا تخلو من أمراض ومناسبات وصعوبات، أسفار الكتاب المقدس تختلف من حيث الأسلوب والزمان، فهي أحياناً حكايات أو أمثال أو أسفار أو صلوات أو تشريعات، ووصايا وتعاليم إلهية للخلاص.

استمرت كتابتها حوالي الألف سنة، تقاليد شفوية قديمة سبقت الكتابة، بعض الكتب أعيدت كتابتها عدة مرات، لكي تفهم الكتاب المقدس اذهب بنفسك إليه، لا تخف من ضخامته، افتحه وسترى انه مثل مدينتك: الغريب يجد نفسه غريباً ولكن الساكن فيها يجدها سهلة المسالك ولا يتيه فيها أبداً.

أسئلة:

1. من هو الزارع؟
الزارع هو المسيح.
2. ما الأماكن التي وقعت فيها البذور؟
على جانب الطريق، الأرض الصخرية أي القليلة التراب، وبين الأشواك والأرض الجيدة.
4. وأنت كيف تقبل الكلمة؟

ترتيلة:

- | | |
|-----------------|--------------|
| وهاك حبي | آمنت ربي |
| ما في يديك | أزرع بقلبي |
| 1. سحر الألحان | زهو الألوان |
| دربي إليك | ضوع الريحان |
| 2. شدو الأطيّار | وهج الأقمّار |
| دربي إليك | فيض الأنهار |

3. أهوال الحرب أثقال الدرب
 آلام القلب دربي إليك

للحياة:

سمعان العمودي يسمع كلام الله

* قدم نفسك، من أنت؟

- أنا سمعان الملقب "بالعمودي" لأنني أمضيتُ 40 سنة على عمود،
محبّةً بالرب، ولدتُ في إنطاكية (سورية) في النصف الثاني من القرن
الرابع الميلادي، سمعت يوماً، في قراءة الإنجيل، موعظة التطويبات:
طوبى للفقراء، للجوع، وتأثرت بها كثيراً. ذهبت إلى الدير وعشت حياة
التقشف، ذاع صيتي فجاء الناس إليّ من كل الأماكن، تركت الدير
وذهبت بعيداً إلى البرية وبنيت هناك عموداً عاليًا وعشت عليه، تحت
الشمس والمطر، لحق بي الناس من جديد إلى هناك، عندئذ فهمت أن
الرب يريدني أن ابشّر، فصار عمودي منبراً لبشارة المسيح.

* ولم تنزل من العمود؟ كيف كنت تعيش؟

- كان العمود واسعاً بقدر مناسب لي، وكنت أتناول الطعام الذي
يضعه لي المؤمنون في "الزنبيل"، عشت هناك أكثر من 40 سنة. ولما
بلغت سن التاسعة والستين من العمر أي في عام 459 م ضعفت قواي،
ركعتُ وصلّيت للرب ليستقبل روحي، ظن الناس، طوال ثلاثة أيام أنني
اصليّ.

* بقي أن نضيف، أيها القديس سمعان انه تخليداً لذكراك بُنيتُ في
حلب قبل 1500 سنة كنيسة عظيمة تحمل اسمك، وهي على شكل
صليب بلغ طولها 100 متر وعرضها 88 متر ولها 27 باباً.

- شكراً.

للأهل:

* يعود الأولاد إلى البيت وهم يحملون خبرة الجديد الذي يتعلمونه في لقاءاتهم ودراساتهم ولا بد أن تثير دروس التربية المسيحية اهتمامهم وتساؤلاتهم، ينتظرون أن يجدوا في البيت صدى لذلك. لأن البيت هو مدرسة الإيمان الأولى.

* فإذا اعتبرت العائلة أن الإيمان هو فعلاً كنز ثمين، عليهم أن يحيطوه بما يستحق من الإهتمام، ولكن، قد يحدث أن انشغال بعض الأهل بأمور عدة يمنعهم من هذا الموضوع الهام: فهم إمّا أن يتهربوا أمام تساؤلات الأولاد، وإما أن يجيبوا عليها بتسرّع وغموض فينعكس هذا على حياة الأولاد ويزعزع ثقتهم بما يتعلمونه، لذا ندعو الأهل إلى مرافقتنا في هذه اللقاءات فإن المسيح يحمل كلمة الحياة لنا جميعاً.

نتعرّف على الكتاب المقدس

ليس الكتاب المقدس كتاباً واحداً، انه مجموعة كتب ألهمها الله لأناس على مدى الأجيال، إنه كلام الله فيه يخاطبنا ويعرّفنا بذاته ويدعونا إلى مشاركة حياته الإلهية، يقسم الكتاب المقدس إلى قسمين:

(1) العهد القديم: ويتحدث عمّا عمله الله من اجل الإنسان قبل مجيء

المسيح، وفيه أسفار عديدة منها: كتب التاريخ والشريعة، تروي تاريخ الخلاص حتى مجيء المسيح يسوع.

كتب حكمية وفيها صلوات (المزامير) وحكم وقصص تقوية.

كتب نبوية وفيها كتابات ستة عشر نبيّاً، أربعة منهم كبار وأثنا عشر صغار.

(2) العهد الجديد: ويتحدّث عما عمله الله للإنسان بمجيء السيد المسيح وفيه

27 كتاباً وهي:

نصوص الإنجيل الأربعة (متى، مرقس، لوقا، يوحنا) ويتحدث كل نص عن السيد المسيح وتعاليمه. أعمال الرسل وتتحدث عن المسيحيين الأولين. الرسائل: وهي تعاليم وإرشادات وجهها الرسل إلى المسيحيين الأولين وأهمها رسائل القديس بولس الرسول. الرؤيا: يصف هذا الكتاب وضع الكنيسة في زمان الكاتب، ويتكلم كذلك عن مجيء السيد المسيح في نهاية العالم، وينطبق ما ورد في سفر الرؤيا على الإنسان في كل عصر وجيل وزمان.

خرج الزارع ليزرع
16/20



اللقاء الرابع

خطوة جديدة مع المسيح

لنتعلم:

يسوع المسيح هو رفيق حياتنا، كل سنة نتقدم في السن ونشعر أننا بحاجة إلى آخرين، في كل سنة من عمرنا يريد يسوع أن يقول لنا شيئاً جديداً ومهمّاً، نرافقه ونسمع أقواله ونتعرّف على أعماله وستكون المفاجآت هذه السنة كثيرة.

من حياتنا:

* كل واحد منا بحاجة إلى صديق يفتح له مكنونات قلبه، كما أنه بحاجة إلى شخص يثق به.

* خلال السنة الدراسية ستجد يسوع صديقاً لك، تدرس وتنجح ويأخذ بيدك فتسمع له وتندمج معه وتتعلم منه.

* صداقة يسوع ستجعلك تنمو وتزداد معرفة كي تكمل قامتك الروحية فتصير نوراً وملحاً وخميرة لكل من هم حولك.

من الكتاب المقدس:

* "ها أنذا واقف على الباب أقرعه، فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب دخلت إليه لأتعشى على قرب منه، وهو على قرب مني، سأجعل الغالب يستولي معي على عرشي، كما استوليتُ بعد ما غلبتُ مع أبي على عرشه. من كان له أذنان فليسمع ما يقوله الروح للكنايس". (رؤيا 3/20-22).

* واجتمع الرسل عند يسوع، واخبروه بجميع ما عملوا وعلموا، فقال لهم: "تعالوا انتم إلى مكان قفر تعزلون فيه، واستريحوا قليلاً، لأن القادمين والذاهبين كانوا كثيرين حتى لم تكن لهم فرصة لتناول الطعام". فمضوا في

السفينة إلى مكان قفر يعتزلون فيه فرأهم الناس ذاهبين وعرفهم كثير منهم، فأسرعوا سيراً على الأقدام من جميع المدن وسبقوهم إلى ذلك المكان. (مرقس 30/6-34).

إيماننا:

الأصدقاء يدعون بعضهم بعضاً، والدعوة إلى الطعام تتكرر في الإنجيل كثيراً، الله يدعو البشر إلى مائدته (القربان المقدس) والبشر يدعون الله (الفقراء هم ممثلو الله).

سبب هذه الدعوات المتبادلة هو الحب والبشرى، الخبر المفرح الذي على الرسل والتلاميذ أن ينقلوه إلى العالم. وأنت أيضاً منذ عمادك صرت مدعواً لتكون صديقاً ليسوع المسيح، فتسير برفقته وتكتشف هذا الإيمان الذي تسلمته من والديك والكنيسة. هذا هو فرح حياتك ونور طريقك، تعال معنا لتخطو خطوة جديدة، تعال لا تتردد ولا تتباطأ، فالحياة مع المسيح نحتاج إلى جهد وشجاعة واحترام، انه الصديق يسوع يدعوك.

أسئلة:

1. لماذا أشفق يسوع على الجمع الكبير؟
لأنهم كانوا كغنم لا راعي لها، فشرع يعلمهم أشياء كثيرة.
2. لماذا يدعونا الله إلى مائدة الملكوت؟
لأنه يحبنا ويريدنا أن ندخل فنحيا حياته ونساهم في بناء الملكوت.
3. ما هي أهم اكتشافاتنا عن يسوع هذه السنة؟
انه رفيق حياتنا وصديقنا الأعزّ.

ترتيلة:

قلبي مستعد

الردة: قلبي مستعد يا الله، قلبي مستعد

1. قلبي مستعد يا الله، إني أرغم وأشيد.
2. سأستيقظ سحرًا، اعترف لك في الشعوب أيها الرب.
3. ارتفع على السماوات يا الله وليكن مجدك على جميع الأرض.

للحياة:

الخطوة التي غيرت مسار حياته

في مجلس ضم خوري الكنيسة، قال أحدهم: أما تسمعون مني "يا أبونا" حكاية شخص يصلي ولا يؤمن أبدًا! سأله الخوري ومعه الحاضرون: "ولماذا يصلي الذي لا يؤمن"؟! بل هذه قصة حقيقية، إنها قصتي أنا:

مات والدي وكنتُ لازلتُ ارضع الحليب. رافقتُ أمي إلى الكنيسة طوال طفولتي لكن هذا النمط من التقوى تضعع عندي عند بلوغي الرابعة عشرة سنة من عمري، وفي العشرين فقدتُ إيماني، مثل رفاقي الذين كنتُ أعاشرهم وبسببهم كانتُ أمي تتوسل إليّ كي أعود إلى مواظبتي على حضور الكنيسة لكني بقيتُ أهزأ من طلبها.

أنهيتُ دراستي و عملتُ بعيدًا عن بلدي. ذات يوم تلقيتُ مكالمة هاتفية تنبئني بأن أمي تحتضر. بهذه الكلمات حدثتني أمي عندما وصلتُ إليها: "لقد صارت دقائق معدودة يا أبنائي، أريد منك وعدًا قبل أن أموت، بأنك ستعود إلى الرب، الرب موجود يا بني، إنها حقيقة، أحس بها في أعماقي، أنا لا أخدعك فالوقت ليس وقت خداع بل وقت وداع. عدني يا أبنائي انك ستصلي كل يوم، صلي لأجلي ولأجلك".

اختنقت الكلمات في صدري، ومن إيماءة من رأسي، أيقنتُ أمي أنني وعدتها. استعاد الشاب الذكرى فهزته من جديد ومسح دموعه ترقرت، ولكنه عاد وصرخ قائلاً: "أنا لا أزال أصلي كما وعدت أمي، وان حدث وتعلّب علي النعاس، استيقظت كالمذعور لأكمل صلاتي ثم أنام، هذه حكايتي".

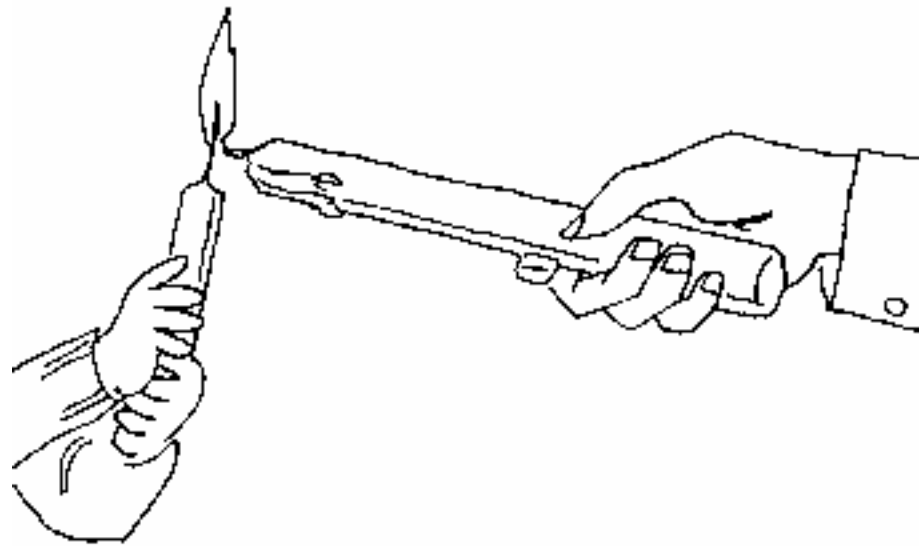
لم ينقض على تلك السهرة زمن طويل، حتى كان الشاب في الكنيسة بين جموع المصلين، يصلي ويتناول ويطلب من الكاهن أن يقدم الذبيحة لأجل راحة نفس تلك التي بقي يصلي لأجلها والتي غيرت مسار حياته.

للأهل:

لا يمكن للأولاد أن يدخلوا في مشروع اكتشاف الحياة الجديدة التي أتى بها المسيح إلا إذا رفع الأهل العقبات عن طريقهم، والأسرة هي أول مكان لاستقبال هذه الحياة، الوالدان يستقبل أحدهما الآخر ويتسلم أحدهما الآخر كما قال لهما الكاهن، يوم زواجهما تعلن فضائل ملكوت الله من الآن وتزرع بذور الحياة السعيدة في الملكوت من الآن.

الزواج: هو سرّ النضوج الإنساني الذي يغمر الأولاد فينمو كل واحد في خصوصيته الفريدة ليصل ويبلغ المستوى الذي خلقه الله من أجله أي أن يكون مشاركاً في عمل الله الخلاق.

اليوم، ملايين من البشر في العالم، يعرفون يسوع ويريدون العيش معه. وآخرون يحاولون أن يعملوا ما يبدو لهم حسناً ويسعوا ليكونوا مفيدين، يسوع يفكر برغبة أولئك وعمل هؤلاء، هناك من يتمنون، هناك من يعملون، لنتذكر خلال السنة أننا سنحاول التعرف على يسوع فنحدث إليه لكي ننجز ما أوصانا به فنحيا كأولاد الله، كل صفحة من هذا الكتاب دعوة لنصير أصدقاء يسوع ولنخطو خطوة جديدة معه، فهو دائماً يقول لنا: "هلموا معي".



اللقاء الخامس

ارحمني يا رب أنا الخاطيء (حياة الإهداء)

لنتعلم:

الخطيئة هي الابتعاد عن الله، وعن الآخرين، عندما نرفض شريعة المسيح، شريعة المحبة. وبمخالفة وصايا الله فإننا نفعل الخطيئة، والتوبة هي أن نعود إلى أنفسنا، نصلح طريقنا بالعودة إلى الرب والاقتراب منه والصلح مع الآخرين.

من حياتنا:

* لا يتصرف الناس دائماً بحسب وصايا الله وبحسب ما علمنا إياه يسوع أنهم ينسون يسوع:

- عندما يلجأ البعض إلى الغش (من اجل المال).
- عندما يتكلمون على الآخرين بالسوء ويشوهون سمعتهم.
- عندما يفضلون مصالحهم الأنايية على محبة القريب.
- عندما لا يتأثرون بكلام الله ويبتعدون عن الكنيسة.

الكتاب المقدس:

ودخل اريحا واخذ يجتازها، فإذا رجل يدعى زكّا وهو رئيس للعشارين غني، قد جاء ليحاول أن يرى من هو يسوع، فلم يستطع لكثرة الزحام، لأنه كان قصير القامة، فتقدم مسرعاً وصعد جميزة ليراه، لأنه أوشك أن يمرّ بها، فلما وصل يسوع إلى ذلك المكان، رفع طرفه وقال له: "يا زكّا انزل على عجل، فيجب علي أن أقيم اليوم في بيتك". فنزل على عجل وأستقبله مسروراً، فلما رأوا ذلك كلهم قالوا متذمرين: "دخل منزل رجل خاطيء ليبيت عنده". فوقف زكّا فقال للرب: "يا رب ها أني أعطي الفقراء نصف أموالي وإذا كنت قد ظلّمت أحداً شيئاً، أردّه عليه أربعة أضعاف"، فقال يسوع فيه: "اليوم حصل الخلاص لهذا

البيت، فهو أيضاً ابن إبراهيم لأن ابن الإنسان جاء ليبحث عن الهالك فيخلصه".
(لوقا 19/1-10)

إيماننا:

قال يسوع، ليس الأصحاء يحتاجون إلى طبيب، بل المرضى ما جئت لأدعو الأبرار، بل الخاطئين إلى التوبة.
إتباع يسوع يعني الاهتداء إليه، أي أن نغيّر مسارنا ونجدّه، نترك مسار الشر ونفعل الخير، عندما اهتدى زكّا تغيرت طريقة تفكيره وتصرفه وحياته كلها، صار عنده عقلية جديدة، فرح فرحاً عظيماً وأقام مأدبة ليسوع، وتصالح مع الناس الذين ظلمهم وتصالح مع الله وصار يحبه أكثر من حبه للمال.
يسوع يبحث عن الخطاة ولا يتركهم فريسة الشر والخطيئة، بل يقول لكل واحد ما قاله لزكّا انزل على عجل، لأنني سأقيم اليوم في بيتك.

أسئلة:

1. ماذا يعني قول يسوع: ليس الأصحاء بحاجة إلى طبيب بل المرضى؟
- يعني انه جاء ليخلص الخطاة ويدعوهم إلى التوبة.
2. ماذا يعني إتباع يسوع المسيح؟
- يعني السير على مثال حياته بحيث تكون حياتنا حياة حب ومسامحة ومساعدة وصلاة.

صلاة:

- تأمل بهذه في قلبك وصلّ صلاة حرة:
- هل أسامح بسهولة؟
 - هل أقول الحق دائماً؟
 - هل احسد من هو أغنى مني؟
 - هل أضع السلام بين أخوتي المتخاصمين؟

- هل احترم أشياء الآخرين؟
- هل أساعد المحتاجين إليّ؟
- هل اذهب إلى الكنيسة عندما يمكنني ذلك؟

للحياة:

لولاه لكنت مجرماً

هذه قصة يحكيها فادي بنفسه

كنت صبيًا طائشًا وعاشرت أصدقاء السوء، فقادني الطيش والمعاشرة إلى السرقة وإلى مركز إصلاح الأحداث، وبعد إنهائي فترة الحبس، تنفستُ من جديد حياة الحرية.

فكرت في أحد الأيام أن أذهب إلى الكاهن القريب من دارنا لأسلم عليه، رَحَّبَ بي وشجعني كي ابدأ الحياة من جديد، وسرعان ما صرنا أصدقاء. وبقيت أتردد إلى دار الكاهن الذي منحني الثقة والإحساس بأنه صديقي المفضل.

وجاءني رفاق السوء في أحد الأيام وأنا في دار الكاهن عند غيابه، ودَعَوني إلى سفرة صباحية وفي غفلة من ضميري المستيقظ منذ وقت قريب، سطوت على الثلاجة واستوليت على كل محتوياتها لتغدو مؤونة سفرتنا وبعد العودة من تلك السفرة، عدت إلى ذاتي فخجلت مما فعلت وقادني خجلي من نفسي إلى أن أقرع باب الكاهن ثانية.

استقبلني الكاهن وكأن شيئاً لم يكن، "ألم تفتح الثلاجة يا أبونا؟" هكذا سألتُهُ.

- اجل فتحتها، وضحكتُ في سرِّي متسائلاً كيف استطاع فادي أن يبتلع كل محتويات الثلاجة؟ بالعافية.

أذهلتني إجابته، كنت أتوقع منه الجفاء والتأنيب وربما الطرد. ولعله لو فعل ذلك بطريقة حادة لغادرته دون رجعة إلى أصدقاء السوء وإلى السجن ربما، أما وقد أجابني بتلك الابتسامة فأني ارتميت في أحضانه باكيًا طالبًا العفو إذ لولاه لصرّت شخصاً مجرماً.

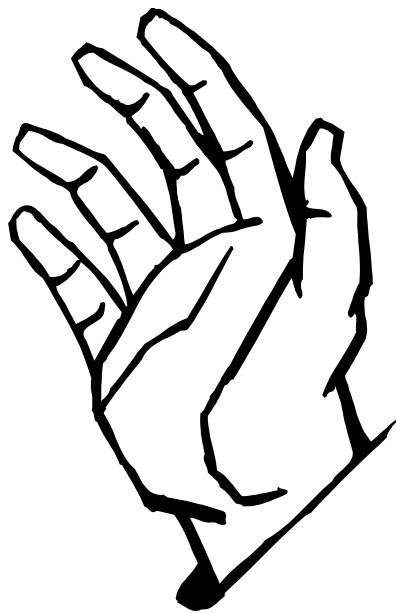
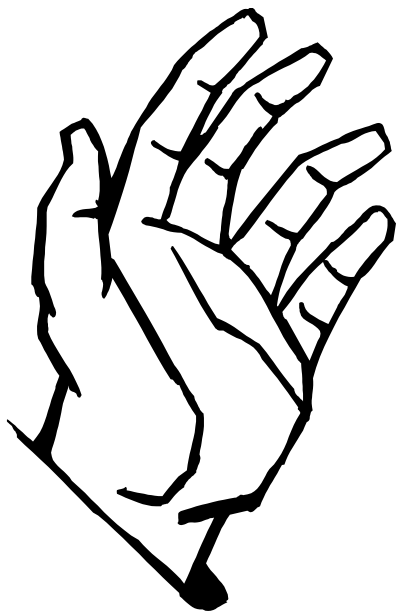
للأهل:

ليست التربية أن تترك الأولاد يفعلون ما يحلّو لهم، ولا تكون التربية في التهديد والعقاب الصارم بل التربية مثال حياتنا نعطيهم لهم فيقتدون بنا، إنها تدخل حازم ومحب، ففسير مع أولادنا على الطريق، ونكون أحياناً وراءهم وأحياناً أمامهم لاجتذابهم بهدف جذاب، إنهم غرسات طرية تحتاج إلى عناية البستاني وقد تكون العبر خير من ألف نصيحة.

قصة زكّا تعادل وزنها ذهباً، لماذا؟

لأن زكّا عشار، والعشارون في زمن يسوع كانوا عملاء للاستعمار الروماني، يخدمونهم على حساب الشعب ويجبون الضرائب، وكان لكل عشار طاولة في الشارع لدى مدخل المدينة يجبون "العشر" أي واحداً من عشرة على كل ما يدخل إلى السوق، لذا سموهم "عشارين".

كانت سمعة زكّا سيئة، لأنه كان يأخذ أكثر من العشر ولأنه يخدم المستعمرين، لهذه الأسباب لم يكن الناس يحبونه وكانوا يرذلونه بل يكرهونه، وكان زكّا غنياً لكنه لم يكن سعيداً، بل يشعر بالقلق والحيرة وبمرارة في طعم الحياة.. هذا ما دفعه إلى يسوع، وإلى الرغبة لرؤيته، في أعماقه شعور بأن يسوع قادر أن يشفيه، وفعلاً شفاه، فيسوع هو المخلص، لم يخلص زكّا بل كل الخطاة الذين يقولون: "تعال يا رب وخلصنا، تعال وامنحنا نعمة الرجوع إليك ورحمة الغفران". آمين.



القسم الثاني

يسوع طريقنا نحو الآب

* سوف نعلم في هذا القسم الشعور بالمسؤولية في ضوء مفاهيم: (الضمير والقداسة والإيمان والرجاء والمحبة والعطاء والخدمة) في الحياة الفردية والجماعية.

ضروري في هذا العمر أن يفتح الأولاد عيونهم وأذهانهم ويحكمون باستقلالية على ما هو خير أو شر، بذلك نساعدهم أن يكتسبوا ضميراً حياً مستقيماً يعتمد لا على دينونة الآخرين ولا على الممنوع والمسموح، بل على الخدمة والحب والعطاء.

* الضمير الحي ليس تجنب الشر وحسب، بل النهوض بعد السقوط إذ يتربى الولد على الإحساس بضرورة التوبة بعيداً عن الوسواس والعقد النفسية.

اللقاء السادس

يا معلم ماذا أعمل؟ (الضمير)

لنتعلم:

يدعونا الرب إلى التمييز بين الخير والشر بواسطة صوت في أعماقنا نسميه الضمير، وهذا الصوت حيّ علينا أن نغذيه بكلام الله وبممارسة المحبة والالتزام.

من حياتنا:

تشعر أحياناً أن بعض الأصدقاء يدفعونك إلى عمل أشياء لا ترضى عنها ومع ذلك تنساق وراءهم. يحدث أن تكون في البيت ويطلبون منك خدمة عليك أن تقرر ما تختار: هل أعمل أم لا؟ تعمل أشياء كثيرة بحسن نية، ومع ذلك قد تنتقد عليها، وكثيراً ما نسمع أو نرى أو نتكلم ولا نعرف هل هذا صحيح أو خطأ، أو لا نعرف كيف نتصرف مع الآخرين، ومع أنفسنا، ومع الله!.

من الكتاب المقدس

ما قولكم؟ كان لرجل ابنان فدنا من الأول وقال له: "يا بني اذهب اليوم واعمل في الكرم"، فأجابته: "لا أريد"، ولكنه ندم بعد ذلك فذهب. ودنا من الآخر وقال له مثل ذلك، فأجاب: "ها أني ذاهب يا سيد" ولكنه لم يذهب، فأيهما عمل بمشيئة أبيه؟ فقالوا: "الأول"، قال لهم يسوع: "الحق أقول لكم أن العشارين والبعايا يتقدمونكم إلى ملكوت الله فقد جاءكم يوحنا سالكاً طريق البر، فلم تؤمنوا به، وأما العشارون والبعايا فأمنوا به وانتم رأيتم ذلك فلم تندموا آخر الأمر فتؤمنوا به". (متى 28/21-32)

إيماننا:

قد يتصور الابن الثاني انه عمل إرادة أبيه لمجرد انه قال: "ها أني ذاهب يا سيد"، لكنّه لم يذهب، المحبة تجاه الوالدين لا تقوم على الكلام، كذلك محبتنا لله، الخير يقوم على عمل الخير لا على التمني، إننا نختار بين الخير والشر وبين الحسن والأحسن.

عندما نقوم بعمل صالح، أو ننجز عملاً صعباً نشعر بارتياح كبير، أما لدى قيامنا بعمل سيئ أو لدى تركنا العمل غير مكتمل فإننا نشعر بالقلق والحزن، انه صوت الضمير، لكن صوت الضمير يحتاج إلى تربية وتغذية ليكون حياً يقظاً على الدوام. كيف؟

(1) بالتأمل في كلام الله واكتشاف إرادته.

(2) عليّ أن أضع محبة القريب كدافع لأعمالي.

(3) وأحاسب نفسي باستمرار في ضوء المبدئين السابقين.

أسئلة:

1. ما هو الضمير؟

- الضمير صوت الله فينا يدعونا إلى عمل الخير وتجنب الشر واختيار الأحسن دائماً.

2. ما هو السبيل إلى جعل الضمير حياً وناضجاً؟

- لكي يكون ضميرنا حياً وناضجاً يجب أن نغذيه بكلام الله وبممارسة المحبة الأخوية وبمحاسبة أنفسنا.

3. من تفضل بين الأخوين في مثل يسوع الذي قرأناه في هذا اللقاء؟ ولماذا؟
الأول، لأنه رغم قوله لا أذهب، ندم أخيراً ومضى إلى العمل مكتملاً بذلك إرادة أبيه.

ترتيلة:

لا تكن محبتنا بالكلام

الردة: لا تكن محبتنا بالكلام أو باللسان بل بالعمل والحق

(1) نحن نعلم إننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب اخوتنا

(2) إذا قال أحد إنني أحب الله وهو لا يحب أخاه كان كاذبا

لأن الذي لا يحب أخاه وهو يراه لا يستطيع أن يحب الله وهو لا يراه

(3) من كان له خيارات الدنيا ورأى لأخيه حاجة، واغلق أبوابه أمام أخيه

فكيف تفيض محبه الله فيه.

للحياة:

ولدي ولا مال الدنيا

عندما أنهى الشاب أنيس دراسته الإعدادية غادر قريته الصغيرة إلى المدينة البعيدة. فشق طريقه في مجال التجارة والأعمال ومن نجاح إلى نجاح، انتفخت جيوبه بالمال أكثر مما كان يحلم به، فصار ينام على ريش النعام، ومن الرجل المجهول صار محط أنظار التجار. وعلى عكس المثل القائل: الفلوس قبل العروس، كانت عنده الفلوس كل شيء، وأنسته العروس حتى بلغ الستين، فعزم على العودة إلى قريته حيث الهواء المنعش والماء السلسيل. في القرية تلقاه أحد أصدقاء الأمس البعيد: "هنياً يا أنيس بما حققت؟" فسأله أنيس: "وأنت ما الذي ينقصك؟".

- لي ثمانية أولاد، أكد من طلوع الشمس حتى مغيبها وتكاد أجرتي تكفينا الخبز فحسب، وكان إلى جانبه ابنه الأصغر، فأشار إليه وتابع: "ما أصعب أن يساق هذا الطفل إلى العمل في مثل سنه، كي يساعدي على تحصيل لقمة العيش"، وفيما بدأ الدمع يتحرك في عينيه، حدّق إليه أنيس ثم سأله:
- "ما رأيك يا يعقوب أن أتبنى ابنك وأربيه وسأعقد عليك وعلى أسرتك بفيض الأموال".

- تراءت ليعقوب في الحال حزم الأموال الطائلة، وقبل أن يعطي كلمته بالموافقة نظر إلى ولده، فأحس بقشعريرة تهز كيانه أمام فكره تنازله عن فلذة كبده لقاء مبلغ من المال قد يطاله سارق أو يعيث به مبدّر، وانتبه إلى انه لن يتعزى في شيخوخة عمره بأي مبلغ مهما عظم بل بشباب يحيطونه بالمحبة والعطف والعناية والاهتمام. فوثب منتصباً كالرمح وصاح: "لا يا أنيس أفندي لن أبيع ولدي حتى بكل أموال الدنيا، عندئذ جاء دور أنيس ليزرف الدمع في عينيه ويقول: "أرايت يا يعقوب، لقد حسدنتي على ثروتي وها قد تحققت بذاتك أن لا قيمة لها إن هي قنست بولد واحد من أولادك".

للأهل:

إن تربية الضمير لدى أولادنا مهمة حساسة ودقيقة، ففي هذه المرحلة من العمر يحاول الأولاد أن يستقلوا عن ذويهم في أحكامهم وتصرفاتهم واختياراتهم. قد يبدو ذلك عناداً أو حب مخالفة. ولكن مهلاً، أنهم في مرحلة تكوين شخصيتهم وعلينا أن نساعدهم من خلال الإصغاء إليهم وطرح الأسئلة ليتوصلوا إلى الحكم الصائب. إنها مهمة تربية المسؤولية، ونحن نخدمهم إذا ما فسرنا لهم نتائج أعمالهم لا من منطلق مردود عقابي أو نفعي بل بدافع السخاء متشبهين بالله أبينا، فنسعى إلى الكمال كما انه كامل إذ يشرق ويمطر على الجميع ولا دافع له سوى المحبة.

إن انجرافات الضمير كثيرة وقد تكون قراءة الكتاب المقدس في البيت خيراً من ألف نصيحة في صقل الضمير وتوجيهه نحو الخير. فهو أما أن يقع في الضيق الشديد والوساوس إذ يصير متساهلاً في كل شيء وإما أن يكون منحرفاً كاذباً "فبيتلج الجمل ويصفي البعوضة".

في أعماق قلب الإنسان شيء ما يضيء له الطريق كالمصباح، ونضوج الإنسان يقاس من خلال قدرته على التمييز بين الخير والشر. وهو مسؤول عن

أعماله عندما يختار، وقد يخطئ في الاختيار فيقوم بعمل سيئ عن نيّة طيبة، في هذه الحالة يكون مصباحه قد ضعف ونوره ليس كافيًا. إننا نحتاج دائماً إلى عون الرب ليبعث فينا الروح القدس، نورًا يفتح أذهاننا لنقرأ الإنجيل ونفهمه فنجد فيه حقيقة الله والإنسان، الروح القدس يساعدنا على الاختيار ويعطينا القوة لعمل الحق "لان الحق وحده يحررنا"، كما قال يسوع، ويرشدنا إلى الطريق الصحيح.



يسوع معلّم حياتي

أضع شريعتي في ضمائرهم (الوصايا العشرة)

لنتعلم:

الوصايا العشر هي الشريعة التي أعطانا إياها الله على يد موسى النبي في العهد القديم وأكملها يسوع في العهد الجديد.

من حياتنا:

* بيوتنا مليئة بالمصاييح ولولاها لما كان ممكناً أن نعيش فيها كما ينبغي بدون ضياء.

* في المدرسة نظام وقانون لا بد منه ليسير كل شيء على ما يرام.

* في حياتنا نتعود على القوانين والقواعد فتصير جزءاً منا: قواعد الصحة والضيافة والآداب والسلوك.

* لله أيضاً قوانين نسميها "شريعة الله" أو الوصايا العشر.

الكتاب المقدس:

سار الشعب في الصحراء ووصلوا إلى جبل سيناء، وأقاموا خيامهم في أسفله، فدعا الرب موسى إلى الجبل وقال له: "إن سمعتم كلامي وحفظتم عهدي أكون لكم إلهاً وتكونون لي شعباً، وأكون دائماً معكم". نقل موسى كلام الله هذا لعامة الشعب، فأجاب الشعب: "كل ما تكلم به الرب نعمله"، عاد موسى إلى الجبل فأقام هناك أربعين يوماً في الخلوة والصلاة، ثم ناداه الرب وأعطاه لوحي الشريعة، التي كتبت عليها الوصايا العشر فرجع موسى إلى الشعب، وروى لهم جميع أقوال الرب فأجابته الشعب كله بصوت واحد: "كل ما تكلم به الرب نعمله". (الخروج فصل 19 و 20).

* من الوصايا العشر إلى وصية المحبة:
اقترب أحدهم من يسوع وسأله: "يا معلم ماذا اعمل لأنال الحياة الأبدية؟".
أجابه يسوع: " احفظ الوصايا".

* الوصايا التي تكلم عنها يسوع هي الوصايا التي أعطها الرب لموسى على جبل سيناء وسمع الشعب هذه الوصايا وفرح بها. رأى فيها وسيلة لعبادة الله ومحبته ووسيلة للعيش بسلام مع العالم. جاء يسوع ليكمل شريعة موسى، قال: "ما جئت لأبطل بل لأكمل".

وقد لخص يسوع هذه الوصايا في وصية واحدة هي وصيته بالمحبة.
أحبب الرب إلهك، من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل ذهنك، ومن كل قدرتك وأحبب قريبك كنفسك. (راجع مرقس 12/28-31).

إيماننا:

تنظم الشريعة علاقة الإنسان بالله وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

أولاً: علاقة الإنسان بالله (الوصايا الثلاث الأولى):

1. أنا هو الرب إلهك، لا يكن لك إلهٌ غيري

وقد جرب الشيطان يسوع وطلب منه أن يسجد له فأجاب يسوع:

"الله ربك تسجد وإياه وحده تعبد". (متى 1/4-11).

تدعونا الوصية الأولى إلى أن نعبد الله وحده أي نحبه، ونسمع كلامه لأنه الرب الوحيد الحقيقي. إنه الأب، خالق السماوات والأرض لذلك نحن نعبده وسنحبه ونسجد له بروح بنوية صادقة.

2. لا تحلف باسم الله بالباطل

إن الله قدوس واسمه قدوس، وقد علمنا يسوع أن نقول:

"أبانا الذي في السماوات ليتقدس اسمك".

تدعونا هذه الوصية إلى احترام اسم الله والتلفظ به باحترام وتقدير وتجنب العادات الذميمة المنتشرة لدى البعض الذين يحلفون كذبًا أو صدقًا لأنفقه الأمور أو لأعقدها.

3. احفظ يوم الرب

جاء في العهد القديم: " اذكر يوم الرب لتقدسه، في ستة أيام تعمل، وتصنع جميع أعمالك واليوم السابع للرب إلهك لا تصنع فيه عملاً". (خروج 12/31-17).

كان اليوم المقدس عند اليهود يوم السبت، أما عند المسيحيين فهو يوم الأحد، لأنه اليوم الذي قام فيه المسيح من بين الأموات. هذه الوصية تدعونا إلى تقديس يوم الأحد بالفرح والامتناع عن العمل والاشتراك مع سائر المؤمنين بالقداس وأعمال المحبة والرحمة والعبادة والتقوى.

ثانيًا: علاقة الإنسان بأخيه الإنسان (الوصايا السبع الأخيرة).

4. اكرم أباك وأمك

لقد أعطانا أهلنا الحياة، وهم يهتمون بنا ويسهرون علينا ويقدمون لنا الإيمان بوساطة العماد وقيادتهم الصالحة. تدعونا هذه الوصية إلى احترام أهلنا وإلى إكرامهم وطاعتهم وبخاصة عندما يتقدمون في السن.

5. لا تقتل:

الحياة عطية من الله وهي ائمن عطاياه للإنسان، والله رب الحياة والموت، تدعونا هذه الوصية إلى احترام حياتنا وحياة الآخرين، والابتعاد عن كل ما يضرّ بحياتنا أو حياة القريب جسديًا وروحيًا. لكل إنسان الحق في الحياة: الأطفال، المسنون، المرضى، المعوقون، الأصحاء.

الحروب أمور مؤسفة والظلم يؤدي إلى الحروب، فعلينا أن نعمل من أجل السلام لكي تعم الحياة السعيدة.

6. لا تزن، 9. لا تشته امرأة قريبك

خلق الله الإنسان ذكراً وأنثى، هناك إذاً فرق بين الصبي والفتاة، أراد الله ذلك فخلق الرجل والمرأة ليكمل بعضهما بعضاً. لكن الثمرة يجب أن تنضج وعلى كل واحد أن ينتظر الوقت المناسب ليعيش حياة زوجية سعيدة ويلتقي بالقرين الذي أعده الله له، ويجب أن نستعد لهذا اللقاء بالاعتناء بأجسادنا وأرواحنا مبتعدين عن كل فكر أو عمل أو قول رديء. يقول القديس بولس: "ألا تعلمون أن أجسادكم هي هيكل الروح القدس؟". (1 قور 6/19).

7. لا تسرق، 10. لا تشته مقتني غيرك

المال ضروري لحياتنا ولمساعدة الآخرين، لكن بعض الناس يجعلون منه همهم الوحيد. من أجله يسرقون ويقتلون ويكذبون ويغشّون الآخرين. هذه الوصية تدعونا إلى احترام ما يخص الآخرين كما نريد أن يحترم الآخرون ما يخصنا. وهناك أشياء وضعت لخدمة الجميع: الأشجار والبساتين والشوارع/ نحافظ عليها ولا نتلفها.

8. لا تشهد بالزور

في بعض الأحيان يصعب علينا قول الحقيقة وقد يتطلب ذلك شجاعة وقوة، والكذب يسيء إلى علاقتنا مع الله والناس، والكذاب إنسان محتقر. هذه الوصية تدعونا إلى قول الحق والابتعاد عن شهادة الزور وإيذاء صيت الآخرين بالافتراء (أي أن نقول كلاماً كاذباً) أو النميمة (أن ننقل الكلام) والاعتياب (أن ننقل ما يفعلون من سوء). بكل ذلك نحدث الضرر بالقرب، قال يسوع: "ليكن كلامكم نعم، نعم، ولا، لا فما زاد على ذلك كان من الشرير". (متى 5/37)

ترتيلة:

1. نرفَعُ الأَلحانَ للربِّ الرَّحمنِ
منه نَسْتَمدُّ الصَّفحَ والغفرانَ
2. في هَذَا النَّهارِ المَشْرِقِ الأنوارِ
يُمنَحُ جَسَدُ منقذنا البارِّ
3. دَمَةُ الأَقْدسِ يُسكَبُ للأَطْهَارِ
فهيَّا تَتَنَاوَلُ الأَسرارَ
4. يَمحو أوزارنا ننجو من النارِ
نَرثُ النعميمَ مع جَمع الأبرارِ

للحياة:

القديس كريكور لوسافوريج

أي منور، الكنيسة الأرمنية (257 - 326م)

قام اثنان من رسل ربنا يسوع المسيح بالتبشير في أرمينيا في العقد الخامس والسادس الميلاديين. واستشهدا في سبيل نشر الخبر السار. وتلامذتهم اكملوا المشوار إلى أن اعتنقت الدولة الأرمنية الدين المسيحي واعتبرته دين الدولة والشعب عام (301 م). وكان ذلك على يد القديس كريكور المنور. فقد كان القديس كريكور ينتمي إلى عائلة نبيلة، وقد اغتال أبوه الملك الأرمني خوسروف ولكن المحاولة للإطاحة بالحكم فشلت وعلى أثرها عاشت عائلة كريكور في القيصرية حيث أكمل دراسته واعتنق المسيحية ثم عاد إلى أرمينيا وعمل في ديوان الملك درتاد بن الملك خسروف الأنف الذكر.

في أثناء إحدى الاحتفالات الدينية التي كان الملك درتاد يحضرها، رفض كريكور عبادة الأوثان والسجود لها، الأمر الذي اغضب الملك، وبعد أن علم

الملك أن والد كريكور هو قاتل أبيه أمر باعتقاله وتعذيبه، ثم ألقاه في جب عميق حيث أمضى حوالي الـ (14) عاماً في الزنزانة المسماة (خورفيراب). أصاب الملك مرض لم يستطع أيّ من الأطباء معالجته، فظهر ملاك الرب لأخت الملك الأميرة (خوسروفيدوخت) لعدة ليالٍ متتالية موصياً إياها بأن القديس كريكور هو الوحيد الذي يستطيع معالجة الملك. فأمرت الأميرة بإخراجه من الزنزانة وإحضاره لمعالجة الملك، وفعلاً استطاع القديس كريكور بإيمانه وصلواته أن يشفي الملك من مرضه، وعلى أثره اعتمد الملك وحاشيته وعدد من أبناء الشعب وهكذا صارت الديانة المسيحية دين الدولة الأرمنية الرسمي في عام (301م).

قام القديس كريكور بعدها بتدمير المعابد والهيكل الوثنية، وجمع رفات القديسين والقديسات من الشهداء الأبرار الذين استشهدوا في سبيل المسيح، وبنى الكنائس على أضرحتهم، ورسم عدداً كبيراً من الكهنة وخدام الكنيسة ليس لأرمينيا فحسب بل أيضاً للدول المجاورة ليساعده في أعماله التبشيرية. ومن أهم منجزاته بالإضافة إلى ما ذكر بناء كاتدرائية باسم مريم العذراء في (فاغارشباد) عاصمة أرمينية آنذاك، وكان ذلك على اثر رؤيا حيث ظهر الرب يسوع المسيح لكريكور نازلاً من السماء وبيده مطرقة ذهبية طارِقاً بها على الأرض قائلاً: (هنا تُبنى كنيسة)، وعلى أثرها سميّ هذا الموقع باسم (اجميادزين) (محل نزول الابن الوحيد). وهكذا صارت حاضرة اجميادزين المقدسة مقراً للكنيسة الأرمنية منذ القرن الرابع الميلادي. ونظراً للدور الأساس الذي لعبه القديس كريكور في تنوير الأرمن بنور الإيمان المسيحي الحق فإن الكنيسة أعطته لقب (لوسافوريچ) أي المنورّ.

يعتبر القديس كريكور المنورّ أحد قديسي الكنيسة الجامعة. وقد توفي سنة (326) بعد أن كان قد أمضى السنين الأخيرة من عمره في صومعة في منطقة (دارون). وقد خلفه ابنه القديس اريستاكيس (325-333م) الذي مثّل الكنيسة الأرمنية في مجمع نيقية المسكوني عام (325م). وتستعد الكنيسة الأرمنية

الرسولية المقدسة لأحياء ذكرى مرور 1700 سنة على تأسيسها الرسمي وذلك في عام 2001م.؟ يحذف أو تحتفل الكنيسة الارمنية بذكرى تاسيسها كل عام؟

للأهل:

يقول الكتاب المقدس عن الوصايا: "لتكن هذه الكلمات التي أنا أمرك بها اليوم في قلبك، ردها على بنيك وكلمهم بها، إذا جلست في بيتك وإذا مشيت في الطريق وإذا نمت وقمت". (تثنية 6/6-8) . يحتاج الأهل إلى الاقتناع بأن تعلم الوصايا في البيت يكون أساساً لحياة الأولاد، فالوصايا توجيه نحو الخير كما في اللقاء السابق نحو الله ونحو القريب، وأول قريب للأهل هم الأولاد، يعيشون معهم يتبادلون المثل الصالح، فالأولاد لا يحتاجون إلى قراءة الوصايا في الكتب بل إلى انعكاسها في حياة ذويهم وأقاربهم. اسهروا على هذه الشتلات الفتية فما أسرع ما تتعرض للآفات.

اكتشف الشعب بوساطة موسى أن الوصايا هي هدايا من الله بها يعقد العهد معهم ويأمرهم أن يحبوا الحياة والسعادة، وخلال التاريخ كرر الأنبياء هذه الوصايا والعهد، وجاء يسوع فأكملها بالعهد الجديد، مع كل البشر ومع كل واحد منا. في كل قداس يقول الكاهن: هذا هو دمى، دم العهد الجديد الأبدي المراق عنكم وعن الكثيرين من أجل غفران الخطايا.



اللقاء الثامن

الموعظة على الجبل

لنتعلم:

الموعظة على الجبل هي تعليم يسوع الذي وجهه لجميع الناس ليدلنا على طريق الملكوت، تبدأ بهذه الكلمة "طوبى" (هنيئاً) وهي تلخص كل الحياة المسيحية.

من حياتنا:

* عندما نرى شخصاً سعيداً نقول له: هنيئاً لك "بالعافية"، عندما تحلم بالحياة والمستقبل والسعادة تتخيل الدنيا مليئة بالراحة والمحبة والفرح، لكنك عندما تعود إلى الواقع تجده يختلف كثيراً.

* جربت أن تأكل قطعة حلوى لذيذة وشعرت بالارتياح، لكن هل جربت فرح اقتسام هذه القطعة مع زميل لك؟ إن سعادة الاقتسام أعظم.

* طلبت منك ماما أن تقومي بعمل ما في البيت لدى غيابها، في نهاية العمل شعرت بالسعادة لأنك أنجزت العمل ولأن ماما ستكون راضية عنك لدى عودتها.

* تعرض أحد الرفاق في المدرسة إلى التحدي ولم يتجاسر أحد أن يتدخل، تشجعت وتدخلت وتعرضت للإهانة ومع ذلك تشعرت بالفرح.

الكتاب المقدس

التطويبات

طوبى للمساكين بالروح، فإن لهم ملكوت السماوات.

طوبى للمحزونين، فإنهم يعزّون.

طوبى للجياع والعطاش إلى البر، فإنهم يشبعون.

طوبى للرحماء، فإنهم يرحمون.

طوبى لطاهري القلوب، فإنهم يشاهدون الله.

طوبى للساعين إلى السلام، فإنهم أبناء الله يدعون.
طوبى للمضطهدين من أجل البر، فإن لهم ملكوت السموات.
(متى 5/3-10)

إيماننا:

يريد يسوع من خلال تعليمه أن يقول لنا: إن أهم شيء في حياتنا هو علاقتنا بالله، فإذا ما أحببنا الله وتعلقنا به صارت علاقتنا بالآخرين وبأنفسنا وبالعالم وبكل ما يحيط بنا جيدة.

بكلمة طوبى يقول يسوع أن القداسة تتغلغل في أعماقنا وفيما هو حوالينا، فعلينا أن نغيّر نظرتنا فما نعتبره مصيبة قد يكون نعمة والعكس صحيح.

كلمات يسوع كالنور، تضيء طريق الملايين من البشر وقد صار بوساطتها بعضهم قديسين، لأنهم بها عرفوا أنفسهم وعرفوا الله فامتألوا منه وفاضوا. بينما بقي الذين يعتمدون على أنفسهم وأموالهم في حسرة السعادة. كما قالت العذراء مريم: "أشبع الجوع من الخيرات والأغنياء صرفهم فارغين". (لوقا 1/35)

أسئلة:

- 1- ما هي الموعدة على الجبل؟
- إنها مجموعة من تعاليم يسوع يعلن فيها الحياة الجديدة ويدعونا إليها.
- 2- ما هي التطويبات؟
- التطويبات، مختصر المبادئ الأساسية للحياة المسيحية.
- 3- ما هي شريعة يسوع الأساسية؟
- شريعته هي المحبة: محبة الله والقريب.

ترتيلة:

طوبى للرحماء فإنهم يُرحمون (2)

- 1- لأنك ترّحم جئت تؤاسي وتسكن فيّ وفيّ تطوف
ألا استأصل الشوك فيّ وأشعل مصابيح حبي فحبي ضعيف.
- 3- لأنك ترّحم تغفر ذنبي ولا تنسى خيراً ولو كان كأس ماء
إني أقرّ بحبك ربّي وهل غير حبك باب السماء.

للحياة:

البطريك الشهيد يوحنا سولاقا

من الوجوه اللامعة التي تفتخر به كنيسة العراق، هو البطريك الشهيد مار يوحنا سولاقا، وهذه قصته:

كانت كنيسة المشرق في منتصف القرن السادس عشر تعصف بها الأهواء والانقسامات: إدارة ضعيفة، وشعب ممزق ومبعثر في الجبال والقرى تفتقر إلى أب حنون ومدبّر حكيم. وانتبه إلى هذه الحالة المؤلمة عدد من المطارين وأبناء الجماعة الغيارى من مختلف المدن المهمة، بغداد والموصل وكركوك وأربيل وغيرها، فأرادوا الإصلاح والتبديل للأفضل، واجتمعوا في الموصل سنة 1552، وتبادلوا الآراء وقرروا اختيار رئيس جديد لهم وضعوا فيه ثقّتهم وهو رئيس دير الربان هرمزد وكان اسمه سولاقا (أي صعود). وإذ أرادوا أن ينال كمال الكهنوت والرئاسة العليا على الكنيسة، أي أن يصير بطريكاً، فإنهم أرسلوه إلى روما طالبين من قداسة البابا أن يمنحه السلطة العليا ودرجة الأسقفية. فذهب مع وفد من بلادنا وبعد أن تبركوا بزيارة الأراضي المقدسة في فلسطين، اكمل الرحلة إلى روما، وهناك استقبلوه بحفاوة بالغة، وبعد أن أعلن سولاقا صورة إيمانه نال من البابا يوليوس الثالث الدرجة الأسقفية والسلطة البطريكية على الكلدان، فبدأت به سلسلة بطاركة الكلدان، وقفل راجعاً إلى شعبه وأرضه عن طريق الشمال، فحلّ في ديار بكر وزار المدن القريبة وأقام لها

أساقفة ثم انحدر إلى العمادية، وكان بعض أعداء الخير يتربصون له وقد قرروا التخلص منه، فأوقعوه في شباكهم وقضوا عليه، فمات شهيداً سنة 1555.

للأهل:

يجب أن نعترف أننا كثيراً ما نبتعد عن روح التطويبات، واننا نمتلئ بروح العالم الغشاش. يجب أن نقول لأولادنا أننا بحاجة لأن نعيد النظر في حياتنا من حين لآخر في ضوء تعاليم يسوع. وأن نقارن بين ما نعيشه وبين ما يعرضه هو علينا. حاولوا إذن أن تجدوا المسيح الجديد لحياتكم اليوم لتكون البشري السارة منعشة فنتخلص من الروتين والضجر والفراغ.

كان الفقراء والمساكين والمرضى في زمان يسوع منتشرين في كل مكان، وكان الناس يحنقونهم ويعتقدون أن الله قد عاقبهم، رغم أن الكتاب المقدس يدعو إلي أحترم الغريب ومساعدة الأرملة واليتيم، لكن يسوع يستقبلهم ويعلن أن لهؤلاء ملكوت السموات. ومع ذلك فليس القصد أن يبقى الفقراء في فقرهم والمرضى في مرضهم، بل إننا نحب الفقراء ونستتكر الفقر، نعطف على المرضى ونحارب المرض والمطلوب أن نكون فقراء في نفوسنا وقلوبنا، أي أن لا نتكل إلا على الله ولا ننتظر السعادة إلا من عنده فمنه البركة ومنا الحركة نحو العمل والنشاط والاقتسام.



الموعظة على الجبل
التطويبات

اللقاء التاسع

إلى الأمام نحو القمة (الدعوة إلى القداسة)

لنتعلم:

القداسة حالة الإنسان الذي يعي ضعفه وحدوده، لكنه يتّكل على الروح القدس ويترك له المجال لأن يصوغه على صورة المسيح. القداسة تواضع وجهد ومحبة.

من حياتنا:

* كل الذين يولدون من أب وأم مسيحيين في مجتمعنا يأتي بهم والداهم إلى الكنيسة ليقبلوا سر العماد. العماد بذرة القداسة، لكن البذرة تحتاج إلى سقي وعناية لتبلغ نضجها.

* كثيرون يحبون الرياضة لكن الذين يصلون إلى مصاف الأبطال قليلون لماذا؟ لأن البطولة تحتاج إلى جهد وحرمان وتمارين وعزم. قد تبدو الأمور سهلة أما الحقيقة فهي مختلفة غير أن فرح الفوز والانتصار يمحو كل الأتعاب.

الكتاب المقدس:

أما تعلمون أنهم في الميدان يجرون كلهم ولا يحرز قصب السبق إلا الواحد منهم. فاجروا انتم مثله حتى تفوزوا. وكل مسابق يحرم نفسه كل شيء فهو لاء يفعلون ذلك من اجل إكليل يزول وأما نحن فمن أجل إكليل لا يزول. (1قورنثية 25-24/9)

إيماننا:

اللّه القدوس وكل من يقترب منه يتقدّس.

القداسة بالنسبة لنا نحن المسيحيين هي أن نتشبه بالمسيح ونتحد به ونعمل وفق كلامه بطاعة وفرح، فيسوع مثالنا وهو معنا بنعمته وعونه. والقداسة هي أن نحب إخوتنا كما أحبنا يسوع. ليس طريق القداسة سهلاً إذ ليس من السهل أن نحب دائماً. فذلك يتطلب جهداً وتضحية كالرياضيين، البداية سهلة، أما الاستمرار فهو صعب. لذلك فعند يسوع وسائل تساعدنا وتعيننا هي الإنجيل والأسرار. فعلينا أن نقرأ الإنجيل ونمارس بتواتر الأسرار وبخاصة القربان المقدس وسر التوبة. تاريخ الكنيسة حافل بأبطال وصلوا القمة. إنهم القديسون من كل فئة أطفال وفتيان وفتيات رجال ونساء، متعلمون وأميين، فقراء وأغنياء. الكنيسة تقدسهم ليكونوا مثلاً وسنداً وشفعاء لنا.

أسئلة:

- 1- لماذا يشبه القديس بولس الرياضة بالقداسة؟
- لأن كليهما تحتاج إلى جهد وتضحية وتعب وفي كليهما الفوز مهم.
- 2- هل تعرف أحداً من القديسين؟
- كلمنا عنه بثلاثة أسطر.

للحياة:

القديس أنطونيوس الكبير أبو الرهبان

في سن الثامنة عشرة ورث أنطونيوس ثروة من أبويه اللذين توفيا الواحد تلو الآخر، ولكنه بقي يتردد على الكنيسة كعادته ومثل سائر المسيحيين في قرية (كوحة) المطلة على النيل.

خلال تلك الأشهر الأولى من تيّمه، وبينما كان في طريقه إلى القديس اخذ يفكر في المسيحيين الأولين الذين كانوا يبيعون ممتلكاتهم ويعطون أثمانها للفقراء، وإذا به يسمع في قراءة الإنجيل لذلك اليوم هذه العبارة للمسيح: "إذا أردت أن تكون كاملاً اذهب وبع كل ما لك ووزعه على الفقراء فيكون لك كنزاً

في السماء، وتعال اتبعني". حينذاك شعر انطونيوس أن تلك الكلمات موجهة إليه شخصياً فأهدى إلى جيرانه أراضيهِ الزراعية (51 هكتارا) وباع سائر ممتلكاته ووزع أموالها على المساكين، وقرر أن يكرّس حياته لله. فترك القرية ليعيش مثل ناسك.

واجه في البداية عددا من الصعوبات، وكانت تراوده هواجس بشأن ما فعله فترغبه في العودة إلى حياته الاعتيادية. لكنه أكتشف في ذلك تجارب الشيطان فتمسك بالصلاة وترتيل المزامير وأعتبرها أفضل سلاح لقهْر الشيطان والسيطرة على أهواء النفس والجسد. وسرعان ما ذاع صيته وأخذ الناس يقبلون إليه طلباً لمشورته والتعلّم من حياته الفاضلة، واقتدى به عدد كثير من الشبان، فنشأت حوالبه أعداد أخرى من الأديرة. وتلك كانت بداية الحياة الرهبانية.

في عام 311 أخذ الإمبراطور الوثني مسييليان يضطهد المسيحيين، فترك انطونيوس المنسك الهادئ وتوجه إلى الإسكندرية ليزور المؤمنين في السجن، ويرافقهم إلى العالم لكي يشجعهم ويقويهم أمام الاستشهاد، ولم يكن يفعل ذلك خفية بل علانية، لكن لم يجرؤ أحد على حبسه لخوفهم من شخصيته المعروفة في كل المجتمع.

بعد الاضطهاد عاد أنطونيوس إلى الحياة النّسكية في أعماق الطبيعة في أعالي الجبال ليمضي الوقت في التّعبّد والصلاة. وبقي مواظباً على التقوى والقداسة حتى وفاته عام 356 وقد بلغ من العمر (105) سنة أمضاها في التضحية بالذات وتقديمها قرباناً للرّب.

للأهل:

يقول القديس بولس: "إن مشيئة الله إنما هي قداستكم" (تسالونيقي الأولى 3/4).

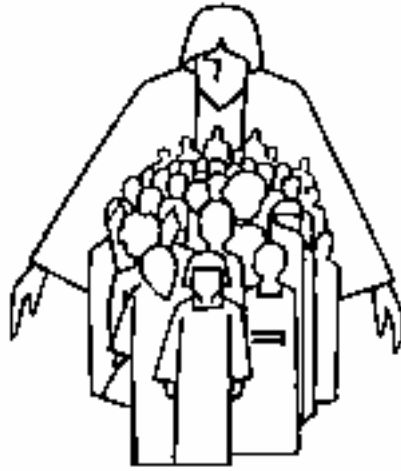
ليست القداسة هذه لبعض المختارين فقط، بل هي دعوة لكل أبناء الكنيسة، وينبغي أن تظهر من خلال النعم التي يوزعها الروح على المؤمنين كل واحد

حسب مقدرته، لأن القداسة أنواع وما يجمعها هو الحب الكامل في العطاء من أجل الآخرين.

وعلى الأزواج والوالدين المسيحيين أن يعاونوا بعضهم بعضاً في النعمة والأمانة والحب طوال حياتهم، وأن يشركوا الأولاد الذين اقتبلوهم من الله في الحقائق المسيحية والفضائل الإنجيلية فيعطون لكل مثلاً في الحب سخياً وثابتاً ويسهمون في بنیان المحبة الأخوية ويصيرون شهوداً لأمننا الكنيسة وعلامة لشركة المحبة التي أحب بها المسيح عروسه وبذل نفسه لأجلها.

يدعو الله كل البشر إلى حياته الخالدة عن طريق الإنجيل، لكن الذين يقبلون بيسوع المسيح معلماً ومخلصاً يعيشون منذ الآن هذه الحياة الخالدة رغم ضعفهم ونواقصهم لا يستثمر جميع اتباع يسوع هذه النعمة المعطاة لهم بل نراهم يعيشون الحد الأدنى من الإنجيل، إنهم كمن يملك بستاناً ولا يأكل إلا من المتساقط من ثماره.

الإيمان بوجود الله لا يكفي لكي يعيش الإنسان حياة دينية منتعشة. فالقداسة التي يدعونا إليها المسيح هي تحول جذري في أعماقنا والتزام يطالبنا به المسيح فنعيش في العالم كما لو أننا لسنا منه.



اللقاء العاشر

يا رَبِّ زِدْنَا إِيمَانًا

لنتعلم:

الإيمان عطية من الله، به نقبل يسوع المسيح مخلصًا شخصيًا للحياة ونثق بكلامه. إنه قبول وجواب.

من حياتنا:

العالم مليء بالمؤمنين من كل الأجناس والأعمار.
* حياة الإنسان تتغير وتتطور وهناك جانب من فهمنا للإيمان يجب أن يتطور كي يبقى حيا. الإيمان شيء حي.
* الإيمان مسار شخصي وجماعي وتقدم قد يعثره التراجع الظاهر، وعندما يهتدي المرء إلى الإيمان لا يكون اهتداؤه نهائيًا أو كاملا بل عليه أن يجدده كل يوم.

الكتاب المقدس

ولما وصل يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه: "من أين الإنسان في قول الناس". فقالوا: "بعضهم يقول هو يوحنا المعمدان، وبعضهم يقول هو أيليا، وغيرهم يقول هو ارميا أو أحد الأنبياء"، فقال لهم: "ومن أنا في قولكم أنتم؟" فأجاب بطرس: "أنت المسيح ابن الله الحي". (متى 16/13-16).

إيماننا:

في الإنجيل يعلن كثيرون إيمانهم بيسوع المسيح. (يوحنا 11/2 و 25/4-26) و (39-42) و (3/43-45) و (6/67-71) و (9/35-38).
آمنوا به أي اعترفوا أنه المسيح المنتظر أبن الله الحي.

* الإيمان بالمسيح يعني قبوله وقبول كلامه، لأنه ينير عقولنا. نؤمن به دون أن نراه ونحبه من خلال العلامات التي تركها لنا.
نقول مع بطرس: أنت المسيح ابن الله الحيّ ونؤمن بكلام يسوع: "طوبى للذين آمنوا ولم يروا".

* الإيمان نعمة تعطى لنا لدى اعتمادنا، وكالبذرة تنمو إذا ما سقيت واعتُني بأمرها.

* الكنيسة مؤتمنة على الإيمان ككنز ثمين تسلّمته من الجيل السابق وتسلّمه للجيل اللاحق، تحافظ عليه من الانحراف والتلوث فالיום أنتم تتعلمون وسوف يأتي يوم تعلمونه لطلابكم أو أولادكم.
* لقد لخصت الكنيسة إيمانها في صيغة قديمة نعلنها في كل قداس. تسمى "قانون الإيمان".

أسئلة:

1- ما هو الإيمان؟

- الإيمان ثقة قوية ومطلقة بشخص الله والمسيح الذي نحبه ويحبنا.

2- لماذا نؤمن بكلام يسوع؟

- نؤمن بكلامه لأننا نعرف أنه يقول الحق ونصلي إليه كي نبقي طول حياتنا أمينين له.

3- ما هي مراحل الإيمان؟

المعرفة: نعرف أن الله تكلم ونعرف ماذا يقول.

القبول: كلام الله يتوجه إلينا ويدعونا إلى قبوله لأنه يكشف أرادته ومشيئته "كما في السماء كذلك على الأرض".

التطابق: يطابق أرادتنا مع ما يريد الله عندما نعمل أعمال الله ونحقق أرادته ونحفظ كلامه "لتكن مشيئتك".

صلاة:

قانون الإيمان

نؤمن بإله واحد، الآب الضابط الكل، وخالق السماء والأرض. وكل ما يرى وما لا يرى، وبرب واحد يسوع المسيح، أبن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور، إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي على يده صار كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء، وتجسد من الروح القدس، ومن مريم العذراء والدة الإله. وصار إنساناً، وصلب عوضنا في عهد بيلاطس البنطي، تألم ومات، ودفن وقام، في اليوم الثالث كما شاء. وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الله الآب، وأيضاً سيأتي بمجد عظيم، ليدين الأحياء والأموات، الذي ليس لملكه انقضاء، ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي المنبثق من الآب والذي هو مع الآب والابن يسجد له ويمجد، الناطق بالأنبياء والرسل وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية، نقر ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، ومنتظر قيامة الموتى وحياة جديدة في العالم العتيد. آمين

للحياة:

توما الرسول: من الشك إلى الإيمان

اسمي توما ويسمونني أيضاً التوأم. أما الاسم الذي اشتهرت به فهو: "الذي لا يؤمن ما لم يَر"، وصرت مثلاً إذ يقال: "أنت مثل توما". وأنا في الحقيقة إنسان أحب الرب يسوع وأؤمن به، كنت من التلاميذ الاثني عشر الذين رافقوا الرب وتخلوا عن كل شيء. تركت أهلي وأصدقائي وبيتي مع أن هذا الأمر كان صعباً جداً. ولم ألتفت إلى الوراء. أردت دوماً البقاء بجانب يسوع. وكنت متحمساً لعمل أي شيء من أجله وفهمت منه أن من يحبه، عليه أن يضحي بنفسه، وهكذا كنت مندفعاً، عندما علمت بموت لعازر: " لنذهب ونمت معه". وأنتم تعرفون أننا

جميعًا، ضعفنا يوم ألقى القبض على يسوع، وهربنا. في تلك اللحظات المؤلمة تغيرت!! صرت مثل الذي فقد وعيه، لأجل ذلك يوم تحدثت إلى أخواني الرسل بعد قيامة الرب، وأخبروني أنهم رأوا الرب، لم أصدق، استصعبت ذلك وقلت: "إن لم أرَ علامات المسامير في يديه واضع إصبعي في جنبه لن أؤمن". أجل قلت هذا من ألمي وضياعي. وإذا بالرب يأتي ويخلصني من شكّي، ويقىمني مع قيامته. أجل، جاء الرب يومًا والأبواب مغلقة ونظر إليّ وكلمني شخصيًا. طلب مني أن أدنو منه واضع يدي في جراحه، وأصير رجل إيمان. فصرخت: "ربي والهي". هذه الصرخة بقيت حتى هذه الأيام، كثيرون عاشوا مثلي: شكوا ثم آمنوا. وكثيرون آمنوا دون أن يروا وهم يقولون كل ساعة للرب يسوع: "نعم أنت ربي والهي". هذه قصتي، أرجو أن تكون قد حمستكم لتخبروا أنتم أيضاً بما فعلت محبة الرب في حياتكم.

يخبرنا كتاب حياة القديسين، ان توما مرّ ببلادنا وبشر فيها وذهب إلى الهند يبشر بيسوع المسيح. فأتهمه الهنود بأنه قتل ولدًا. فجاء توما وأقامه من الموت فأمن كثيرون بالرب. فأثتد غضب الهنود عليه، وقتله أحدهم بسهم. ولا يزال في الهند، حتى اليوم، جبل يدعى: "جبل توما".

للأهل:

يشبه القديس اغسطينوس مهمة الأهل في بيتهم بمهمة الأسقف في الكنيسة، فيقول في إحدى مواعظه موجهاً كلامه إلى الآباء والأمهات:
"أعملوا كنوآبنا في بيوتكم. إن الأسقف يحمل هذا الاسم لأنه يسهر على الآخرين معتنيًا بهم فليعتبر كل واحد منكم، وهو رب بيته، كأنه قد وكلت إليه نوعًا ما مهمة الأسقف فيما يتعلق بإيمان بيته. (العظة 94).

الكنيسة منذ البداية علقت على الأسرة أهمية المحافظة على وديعة الإيمان وتعلقها ونموها في حضن الكنيسة. وفي بلادنا للأسرة أهمية كبيرة في أحياء الإيمان في قلوب المؤمنين، ولولاها لكان قد أنقرض منذ زمان بعيد. الأسرة هي

فعلًا الكنيسة الأولى وأرضها المقدسة، يحتل الله في الأسرة المسيحية المكان الأول، وهذا لا يتم فقط بحياة مستقيمة وصادقة، ولكنه يترجم إلى صلاة وإكرام للقديسين، وحب للكتاب المقدس. فالأطفال بحاجة أن يقرأوا في البيت حضور الله في حياتهم. والتربية الإيمانية لا تعتمد فقط على بعض الصلوات والممارسات ولكن على جعل حضور الله طبيعيًا وطوعية.

وأشد ما يدمر الإيمان هو أن نطلب من الطفل أن يعمل ما لا نقوم به نحن أو ما لا نعيده أهمية.

الشوق إلى المسيح

1. ذاب في القلب حبًا واشتياقًا للمسيح
فهو كنزي وملاذي وهو ملجأى الصحيح
2. اسمه ينبوغ حب ووداد وكرم
وهو فيض من حنان وحياة ونعم
3. يا يسوع أنت مجدي مُبتغاي في رضاك
أنت آمالي وخيري ليس لي خيرٌ عداك

لقد صرت مسيحيًا بالعماد، والجماعة التي تؤمن بيسوع المسيح قبلتني بين أعضائها، وفي التثبيت (الميرون) قبلت عطية الروح القدس لكي أصير شاهدًا للمسيح بين إخوتي البشر.

أنا مسيحي، أنتمي إلى المسيح، أو من به، وأثق به، واليوم صرت كبيرًا. لم يعد المسيح غريبًا عني، اعرفه وأحبه وأكتشفه كل يوم بطرق مختلفة، أتكلّم عنه وأتكلّم معه، مع ذلك أشواقى بحاجة إلى المزيد، لذا أقول مع كل المؤمنين: يا رب أني أو من، ولكن زدني إيمانًا.



توما الرسول من الشك إلى الإيمان

اللقاء الحادي عشر

أنا معكم لا تخافوا (الرجاء)

لنتعلم:

الرجاء نعمة إلهية، تجعلنا نضع ثقتنا بالله في هذه الحياة وفي الحياة الأبدية.

من حياتنا:

تطلب منك أمك أن تشتري فواكه، تركض فرحاً، لكن في طريق العودة تشعر بتقل السلة، فتقف لترتاح قليلاً تجد أصدقاء يلعبون الكرة، تثيرك الرغبة لتلعب معهم لكنك تتذكر بأن الأم تنتظر، تقرر أن تضحّي باللعب وتحمل الفواكه عائداً بفرح إلى البيت.

هناك فرق بين الأمل والرجاء، الأمل هو توقع من يثق بأن شيئاً إيجابياً سيحدث فيه فائدة وربح كمن يأمل الفوز باليانصيب، الأمل يأتي من التفاؤل وهذه صفة إنسانية.

أما الرجاء فهو صفة إلهية وعطية من الله يمنحها للبشر الذين لا ينتظرون شيئاً من البشر بل منه وعليه يتوكلون. الرجاء طاقة فينا ورغبة في مصارعة قوى الشر، يثق بوساطتها المؤمن أن الله سوف ينتصر مهما بدت الظروف بائسة وصعبة فـ لله دائماً الكلمة الأخيرة.

الكتاب المقدس:

وركب السفينة فتبعه تلاميذه، وإذا البحر قد اضطرب اضطراباً شديداً حتى كادت الأمواج تغمر السفينة وأما هو فكان نائماً. فدنوا منه وأيقظوه قالوا له: "يا رب نجنا، لقد هلكننا" فقال لهم: "مالكم خائفين يا قليلي الإيمان؟" ثم قام فزجر الرياح والبحر فحدث هدوء تام، فتعجب الناس من ذلك وقالوا: "من هذا حتى الرياح والبحر تطيعانه؟" (متى 23/8-27).

إيماننا:

* قد نكون نحن أيضاً مثل الرسل في الصعوبات، لكن يجب أن نتذكر أن يسوع معنا، بقرنا يقوينا ويسندنا، قد يبدو ظاهرياً غائباً لكنه يقول لنا: "أنا معكم لا تخافوا".

* الله يحبنا ورغم أننا خطاة وضعفاء فهو لا يتركنا ولا يبتعد عنا، إنه يغفر خطايانا لأنه غفور ورؤوف ورحيم.

* الله قادر على كل شيء، خلقنا ولا يتركنا حتى أن مات جسداً بل يقيمنا مع المسيح لنحيا إلى الأبد في مجد الله.

* قيامة المسيح هي بشرى قيامتنا ولذلك نقول في قانون الإيمان: "ونترجى قيامة الموتى والحياة الجديدة في العالم العتيد".

* رجاؤنا لا يعتمد على أنفسنا وقوانا بل على وعود الله في الكتاب المقدس، فالله مخلص أمين ثابت في مواعيده: "لأن إلى الأبد رحمته وحق الرب يدوم إلى الأبد". (مزمور 116).

الأسئلة:

1. ما هو الرجاء المسيحي؟

- الرجاء المسيحي طاقة إلهية يعتمد عليها المؤمن بيسوع المسيح لينير طريقه في المستقبل فلا يخاف من شيء لأنه واثق بكلام الله وان المسيح دائماً معنا.

2. ما هي العلاقة التي أعطانا إياها المسيح لفضيلة الرجاء؟

- طلب يسوع من تلاميذه أن يقاوموا الخطيئة التي فيهم وفي العالم وأعطانا سر الميرون (التثبيت) ليقوى به رجاؤنا.

3. ما هو أساس رجائنا؟

- أساس رجائنا هو أمانة الله وحبه ووعوده لنا..

ترتيلة:

- الرب نوري وخلصي فممن أخاف

الرب حصن حياتي فممن أفرع؟

- إذا أصطف علي عسكر

فلا يخاف قلبي

- فإنما أنت صخرتي وحصني

أنك تهديني وترشدني.

للحياة:

الأم تريزا

لعلنا رأينا صورة الأم تريزا على شاشة التلفزيون، عندما تسلمت جائزة نوبل للسلام. وقد زارت العراق عام 1991. الأم تريزا تبدو راهبة بسيطة. لكن من هي هذه الراهبة؟ وماذا عملت؟

ولدت في يوغسلافيا سنة 1910 من والدين من أصل ألباني، غير أنها اتخذت الجنسية الهندية، تركت أسرتها ودخلت ديرًا للراهبات عندما كان عمرها 12 سنة، ولما بلغت سن الثامنة عشرة عامًا ذهبت كمرسلة إلى الهند وبدأت حياتها في التدريس في مدرسة عليا في كلكتا. وفي يوم من الأيام اكتشفت الفقراء في مدينة كلكتا، وبدا لها بعيدًا عن الصواب أن تعطي منبر التدريس في حين يموت الفقراء في الشوارع. حينئذ تركت التدريس واختارت السكن في الأحياء الفقيرة في كلكتا وكان ذلك سنة 1948. وراحت تهتم بالمقيمين في الشوارع وهم على آخر رمق من الحياة فجمعتهم في بيت ورافقتهم كي يموتوا على الأقل مئة كريمة.

أسست آنذاك راهبات المحبة المرسلات واختارت لرهبتها لبس النساء الهندييات الفقيرات وسرعان ما انضمت إليها البنات الهندييات وانتشرن في العالم كله. هناك من هؤلاء الراهبات في بلادنا وفي عُمان واليمن ولبنان وبلدان كثيرة.

للأهل:

إن كان الرب قد خلقنا في هذه البلاد، فله في ذلك حكمة ومشيئته أن يطلب منا أن نعمل مع سائر المواطنين في إعطاء بلدنا ما يمكن أن نعطيه من تراثنا وطاقاتنا وإيماننا ورجائنا ومحبتنا، لذا يجب علينا أن نغرس فضيلة الرجاء في قلوب أولادنا كي يشعروا بفخر أنهم مسيحيون في بلدهم، لا كغرباء بل كمواطنين راسخين بالرغم من الصعوبات، فالإيمان القوي يؤدي إلى رجاء قوي والرجاء القوي يخلق طمأنينة داخلية قادرة على مقاومة التجارب.

هل حدث لك أن مررت بالقرب من مقبرة مسيحية؟

سترى أن غالبية القبور تحمل هذه الجملة: "هنا يرقد على رجاء القيامة". أن رجاءنا قوي وإيماننا وطيد بأن الموتى ينتقلون إلى الحياة، حب الله أقوى من كل شيء وهو يحررنا ويجعلنا أخوة، يحررنا من كل ما يفرق بيننا فنرجو اليوم الذي به سيجمعنا في بيت الأب الواحد لنعيش في فرح الله، في ملكوته، في عرس السماء الأبدى، كما قال يسوع: "تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملك المعد لكم منذ إنشاء العالم".



الطوباوية الأم تريزا رسولة المحبة

اللقاء الثاني عشر

المحبة هي الأعظم

لنتعلم:

المحبة فضيلة إلهية، ونعمة مجانية، بها يجعلنا الله قادرين على أن نحبه كما أحبنا وأن نحب أنفسنا كما نريد، وأن نحب القريب كما يحبه هو.

من حياتنا:

- * فتاة جميلة، تقضي أوقاتها أمام المرآة ثم تكتشف أن هناك جمالاً آخر يستحق أن تقضي وقتها في اكتشافه.
- * أنت في نزاع دائم مع أخيك، والنفور بينكما يُزعج والديكما.
- وهناك أشكال عديدة من النفور: بعضهم ينفّر بسبب الخوف أو الجهل أو الحسد أو جنون الدمار أو البغض.
- * المحبة من ضرورات الحياة: فالنباتات تحب الضوء والحيوانات تحب صغارها.
- * الإنسان يحب الموسيقى، الرياضة، الشعر.
- * الحياة بدون حب لا معنى لها.
- * الحب كالنار يجب أن نتحكم به لنستخدمه ونستفيد منه.

الكتاب المقدس:

نحفظ كلام يسوع عن المحبة:

- * وصيّتي لكم أن يحب بعضكم بعضاً كما أحببتكم. (يوحنا 12/1).
- * يعرف الناس جميعاً أنكم تلاميذي، إذا أحب بعضكم بعضاً. (يوحنا 13/35).
- * أحبوا أعداءكم، فإن أحببتهم من يحبكم فأجر لكم؟ أو ليس العشارون يفعلون ذلك؟. (متى 5/43-46).

* لا تدينوا لئلا تدانوا. (متى 1/7).

* افعلوا للناس ما أردتم أن يفعل الناس لكم. (متى 12/7).

واقراً كذلك مثل السامري. (لوقا 10/25-37).

إيماننا:

إن طبيعتنا البشرية ميالة إلى الخطأ والشر، كما تميل إلى الخير لهذا فهي لا تعرف أحياناً كيف تحب، ويختلط الحسد والبغض والأنانية في العلاقات الاجتماعية، حبنا بحاجة إلى تصفية، إنه كالماء قابل للتلوث والفساد، وأفضل طريقة للتصية أن نعود إلى الله الذي خلقنا وأحبنا رغم خطايانا ولا زال يحبنا دون أن نستحق ذلك، وعندما نكتشف عظمة حب الله لنا لن نستطيع أن نكره أحداً، بل نتحول إلى حب يحرق كل حقد وبغضاء وتكون محبة الأعداء أيضاً ممكنة، وبمحبة الله التي تغمرنا، نصير أبناء الله، ونشعر بأن الآخرين أخوة لنا وأن لا شيء يبرر نفورنا منهم، لا اختلاف اللون ولا الدين ولا العاهات الجسميّة أو العقد النفسية، كل إنسان هو صورة الله، ومن أنا حتى أحتقر هذه الصورة؟

أسئلة:

1. ما هي المحبة؟

المحبة عطية فائقة يمنحنا الله إياها لأنه يحبنا، وبها نستطيع أن نحبه ونحب كل ما يحبه فينا وفي الآخرين.

2. ماذا تعني محبة القريب؟

القريب هو كل إنسان، بغض النظر، عن شكله ولونه وانتمائه وهو يشمل حتى العدو الذي يسيء إليّ ويريد هضم حقيقي.

ترتيلة:

الردة: علّمني حبك يا الله علّمني

- إذا أعطيتني مالاً فلا تأخذ سعادتني.
- إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي.
- إذا أساء إلي الناس هبني شجاعة التسامح.
- إذا أسأتُ إلي الناس هبني شجاعة الاعتذار.

للحياة:

أبي في السماوات وأبي على الأرض

قال أحدهم كم مرة كنت أغبط أُمي في أيام طفولتي كانت تنظر إليّ بعتاب وتتوعدني بالقول: "في المساء أخبر والدك بما فعلت"، وفي كل مرة كنت أتوسل إليها أن تعاقبني مثلما تريد قبل أن تخبره بشيء، لكنها لم تكن لتستجيب قط لتوسلي، اعتقاداً منها أنني أخاف أبي، في حين أنني في الواقع ما كنت لأخاف منه، إذ لو كان قاسي القلب لا يرحم لأمكنني التخلص من بطشه وقسوته بألف حيلة وحيلة، لكنه كان على عكس ذلك يذوب رقةً وحناناً، فالأكلة الطيبة لنا، وأوقات راحته لتسليتنا، وفي الصباح يدور علينا ونحن بعد في أسرتنا ليطلع قبلة على جبين كل منا، وحين يعود في المساء يضمنا بيدين فرحتين.

وهكذا كان يحز في قلبي أن أقابل رفته وعطفه بسوء في التصرف يعكس عليه صفاءه، لاسيما في تلك اللحظات التي كان يجلس خلالها معنا في المساء، لينسى فيها مشقات نهاره وليتخذها حافزاً لمجابهة مشقات نهار آخر. في تلك الحالات الصعبة كنت أفأف أمامه خجلاً من نفسي، وكنت استرق إليه النظرات فأرى العبوس يرتسم على وجهه، ولكن بدل أن يقترن العبوس بأي شكل من أشكال العقاب، كان يزداد حنوًّا شيئاً فشيئاً، فيجلسني في حضنه وبكل رقه يفهمني مدى إساءتي ويرسم لي الطريق لعدم العودة إليها فيما بعد.

أجل لم أكن أخاف منه، بل كنت أخاف عليه، فهو أب بكل معنى الكلمة، كان متديناً ويحب الحياة، ففي نهار الأحد كان ينقلنا بسيارته بعد القداس لتمضية بقية النهار في مكان جميل إلى ما يناسب أعمارنا من مسرحيات وحفلات، وكان يبتاع لنا الكتب الملائمة لمؤهلاتنا العلمية ويواكب تطورنا الجسمي بتوجيهات قيّمة تراعي هذا التطور.

بعد الدراسة المتوسطة ترك لي حرية الاختيار فاتجهت إلى القسم الأدبي وشجعني على ذلك.

ذات يوم وفي الغرفة نفسها التي قرأ لي أبي فصلاً من الإنجيل تعويضاً لي عن القداس، إذ كنت طريح الفراش مريضاً، همستُ في أذن أمي، وفي المساء في أذن أبي. وقلت بأن الرب يدعوني إلى مذبحة: فترنّح من التأثر وقال: "لا أكاد أصدق يا بُني"، وحين ودعني إلى الدير الكهنوتي قال والدمعة تتراقص في عينيه: "إن قُدّر لي أن اشترك في قداسك الأول، سيرتل قلبي مع سمعان الشيخ: الآن أطلق يا رب عبدك بسلام"، واليوم وهو يخدم قداسي، أشعر وكأني أرى الأب الذي في السماوات في أبي الذي على الأرض.

للأهل:

أن حب الوالدين لأولادهم أمر طبيعي وعفوي، ومع ذلك فهو ليس بالأمر السهل.

لأن الحب شركة تقوم بين أشخاص مختلفين وتكمل في صعوبة الاستمرار بأمانة ودقة في هذه الشركة، ولا يمكننا أن نعتمد على حبنا الطبيعي لكي ننجح.

* فان تساهلنا مع الولد ولبينا كل رغباته فأننا لا نحبه بل نسيء إليه.

* وإن لم يشعر الطفل بحب والديه فمن الصعب عليه أن يحب غيره فيما

بعد.

* يمكننا أن نرفض الحب.

فعلى الأهل أن يستقوا من النبع مباشرة، من حب المسيح القائل: "كما أحبني أبي فكذا أحببتكم أنا أيضاً، أثبتوا في محبتي" (يوحنا 9/15). "إذا أحب بعضكم بعضاً عرف الناس جميعاً أنكم تلاميذي" (يو 13/35).

قد يحدث سوء تفاهم في الحياة العائلية، فنشعر وكأن كابوساً يخنقنا، إن مثل هذه الحالة مناسبة لكي نمارس المصالحة والمسامحة والمغفرة، فنندرب على المحبة وتعود المياه إلى مجاريها، ونكتشف أن للحب وجهان، وجه سهل وجذاب، الكل يريد، ووجه صعب، ينفر منه كثيرون، لكنه ضروري، لأنه لا حب بدون غفران ومسامحة.



المحبة هي الأعظم

السعادة في العطاء

لنتعلم:

نحن لا نمتلك شيئاً أبداً، كل شيء معطى لنا: العطاء عنصر أساسي في المسيحية، ما يعطينا إياه الله نتقاسمه مع الآخرين.

من حياتنا:

* الحياة صعبة: وضعت امرأة توأمين في محلة فقيرة، خارت عزيمة الزوج، كيف يمكنه أن يعدّ لهما، لكن أهل المحلة جمعوا اللازم، ففاضت الهدايا عن حاجة الطفلين وعمّ الفرح.

* هل فكرت بكل العطايا التي منحك إياها الرب: حياتك، صحتك، اهلك، أصدقاؤك، وطنك، الناس، الأطباء، فكّر لو أنقطع التيار الكهربائي لفترة طويلة، لو لم يكن هناك خبازون أو أسواق أو مدارس.

هل تشكر الله على كل هذا؟ ماذا تعطي أنت؟ وكيف تعطي؟
الإنسان الحقيقي ليس من يأخذ فقط، بل الذي يأخذ ويعطي، "والعطاء أفضل من الأخذ" يقول يسوع.

الكتاب المقدس:

إنجيل العطاء - فلس الأرملة

ورفع طرفه فرأى الذين يلقون هباتهم في الخزانة وكانوا من الأغنياء، ورأى أرملة مسكينة تلقي فيها فلسين، فقال: "الحق أقول لكم إن هذه الأرملة ألقّت أكثر منهم جميعاً، لأن هؤلاء كلهم القوا في الهبات من الفاضل عن حاجاتهم، أما هي فإنها من حاجتها ألقّت جميع ما تملك لمعيشتها". (لوقا 1/21-4).

* من كان عنده قميصان، فليقسمه ما بينه وبين من لا قميص له، ومن كان عنده طعام فليعمل كذلك" (لوقا 10/3-11).

- * "مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا" (متى 9/10).
- * "إذا تصدقت فلا تعلم شمالك ما تفعل يمينك" (متى 3/6).
- * "كل ما أردتم أن يفعل الناس لكم، افعلوه أنتم لهم" (متى 12/7).
- * "فليعمل كل أمرى ما نوى في قلبه، لا أسفاً، ولا مكرهاً، أن الله يحب من يعطي" (2 قور 7/9).
- * "من كانت له خيرات الدنيا ورأى بأخيه حاجة فأغلق أحشاه دون أخيه فكيف تقيم محبة الله فيه" (1 يو 3/17).
- * "السعادة الكبرى في العطاء لا في الأخذ" (أعمال 20/35).

إيماننا:

في تعابيرنا المسيحية نسمي عطية الله "نعمة" لأنها نابعة عن حبه ومجانيته. والمسيح يدعونا نحن أيضاً أن نعطي مثل الله عن حب ومجاناً. لكن الله لم يكتف بإعطائنا الأشياء، بل أعطانا في النهاية ذاته عندما بذل نفسه من أجلنا. العطاء الحقيقي لا يكتمل إلا إذا بذل الواحد منا نفسه في سبيل أحبائه. وقد تجلّى عطاء الله في المسيح الذي وهب حياته لنا بموته على الصليب من أجل كل المساكين والخطاة والمرضى.

إزاء هذا العطاء لا يريد الله منا شيئاً بل يقول: "أحبوا بعضكم بعضاً، تهودوا على العطاء، اقتسموا ما لكم، مهما فعلتم بأحد أختي هؤلاء الصغار فبني قد فعلتموه".

العطاء لا يفقر صاحبه بل يملؤه سعادة لأن السعادة الكبرى في العطاء لا في الأخذ (اع 20/35).

أسئلة:

1. كيف ظهر عطاء المسيح لذاته؟

ظهر عطاء المسيح لذاته لنا في بذل ذاته على الصليب وفي سر القربان المقدس حيث أعطانا ذاته، جسده ودمه، من أجل حياتنا.

2. لماذا تكمن السعادة في العطاء لا في الأخذ؟

لأن الذي يعطي يشبه الله وهو في عطائه يكرم الله ويشكره ويفي ديننا عليه، فبعطائه لأخوته يغمره الرب فرحاً.

صلاة:

لنستقبل يسوع في شخص كل غريب، كي يقبلنا كأخوة له في ملكوته.
أهلاً يا ربنا أن نستقبلك على موائدنا الزمنية لكي تستقبلنا على مائدتك الأبدية بقوة روحك القدس، يا من تحيا وتملك إلى ابد الأبد، آمين..

(القديس غريغوريوس الكبير)

للحياة:

ليتو والقربان

في إحدى قرى مدغشقر، يقول شاهد عيان، أفقت ذات يوم في وقت مبكر على صراخ وعويل، نظرت من كوة الكوخ وإذا برجال ونساء يهربون مع أطفالهم تاركين كل شيء وراءهم، إذ هجمت عليهم عصابة متوحشة للنهب والسرقه.

وفي تلك الأثناء، كان الأب هنري في زيارة للكنيسة المجاورة، وقد ترك جسد الرب في بيت القربان، وأنا أيضاً لحقت بالهاربين. وعندما التفتنا إلى الوراء كانت النار تشتعل في معظم الأكواخ، وأوشكت أن تلتهم الكنيسة، فقال الساعور الذي يخدم في الكنيسة: "القربان المقدس بقي في الكنيسة"، في الحال انبرى ليتو ابن العشر سنوات وقال: "أنا ذاهب لأخذه"، فقال الساعور: "ولكنك لا تزال بعد صغيراً جداً يا ليتو؟" فرد عليه: "هذا افضل وأعضاء العصابة لن يكثرثوا لولد صغير مثلي"، وما كاد ينهي آخر كلمة، حتى طار صوب الكنيسة، وكان سقفها المغطى بأوراق الموز قد بدأ يشتعل. هناك أمام المذبح وضع ليتو

كرسيًا، فوقف عليه وراح يعالج فتح باب القربان، المهمة لم تكن سهلة وبعد أن حاول مرارًا وتكرارًا، أنفتح الباب أخيرًا فتناول حُقَّ القربان وضمه إلى صدره وراح يتطلع من أين يمكنه أن ينجو بنفسه. في تلك الأثناء كانت أوراق الموز المشتعلة تتساقط من السقف على القش الذي يلف جوانب الكنيسة وتحولها شيئًا فشيئًا إلى كتلة من النار. رجال العصابة سرقوا ونهبوا وحرقوا وهربوا. عند المساء عاد الأب هنري ليجد ليتو مُمدًا على درجة المذبح وهو لا يزال يضم حُقَّ القربان المقدس إلى صدره.

للأهل:

لعلنا تعودنا على الأخذ وانتظار سدِّ حاجاتنا من قبل غيرنا بسبب الظروف الصعبة، إنَّ الخطورة أن نتعود على عقلية الإتكالية والخمول وعدم الاكتراث بالآخرين. تريد الكنيسة أن تساعد أبناءها وأبناء المجتمع جميعًا، ولكنها تريد أن تساعدكم كي يساعدوا هم أيضًا بعضهم بعضًا وأن يكونوا واثقين من أنفسهم ومحافظين على كرامتهم، لأنَّ العطاء عنصر أساس في حياتنا فنعطي ما نملك سواء ملكنا الكثير أو القليل، وبقدر ما نحقق سعادة الآخرين نحقق سعادتنا، فمن الضروري أن نربي أبناءنا على العطاء في الأمور البسيطة منذ صغرهم كي يسهموا عندما يكبرون في نمو مجتمعهم وكنيستهم والناس.

قال البابا يوحنا الثالث والعشرون في مذكراته عن الأسرة التي نشأ فيها: كنا فقراء لكن كنا مسرورين بحالتنا وواثقين بعون العناية الإلهية. نادرًا ما كنا نأكل اللحم، في عيد الميلاد وعيد الفصح فقط كنا نتناول الكعك المصنوع في البيت، أما الملابس والأحذية التي كنا نذهب بها إلى الكنيسة فكان يجب أن تدوم سنوات. ومع ذلك فعندما كان مستعطٍ يقف عند باب مطبخنا، حيث كان ما يقارب العشرون من الأولاد ينتظرون بفارغ الصبر حصتهم من الحساء، كنا نجد له دائماً مكاناً وكانت والدتي تسرع لتجد مكاناً للغريب كي يجلس بالقرب منا.

وكتب في وصيته أما بالنسبة للنقود التي بقيت لحسابي فأرجو عدم نسيان الفقراء، وبخاصة الفقراء الحقيقيين الذين يخجلون من إظهار أنفسهم، أن المحبة تجاه الفقراء هي تقليد في أسرتنا أذكره منذ طفولتي.



اللقاء الرابع عشر

من كان فيكم كبيراً فليكن خادماً

لنتعلم:

الخدمة هي أن ننسى أنفسنا ونفكر بالآخرين، فنكشف ما يحتاجون إليه ونقدمه لهم بفرح وبدون مقابل.

من حياتنا:

الأخت الكبيرة في البيت لا تهدأ، تخدم اخوتها ووالديها وتضحى من أجل الجميع، تنهض قبل الكل وتنام آخر الكل، هنيئاً لها.

* الراهبات يخدمن الأيتام، المرضى، المعوقين، مجاناً بدون مقابل.

* سائق الباص يتوقف في كل مكان يلبي حاجات الجميع وبخاصة الشيوخ.

* شاب يعدّ نفسه كبيراً، لا يتحرك من مكانه في الحافلة ولا يقوم لهذه المرأة العجوز.

* كثيراً ما نعدّ فلانة أو فلان شخصية، لمجرد الملابس أو التسريحة أو نوعية السيارة.

الكتاب المقدس

وقام عند الفجر مبكراً، فخرج وذهب إلى مكان قفر، وأخذ يصلي هناك، فأطلق سمعان وأصحابه يبحثون عنه، فوجدوه، وقالوا له: "جميع الناس يطلبونك".

وأثاه أبرص يتوسل إليه، فجثا وقال له: "إن شئت فأنت قادر على أن تبرئني"، فأشفق عليه يسوع ومد يده فلمسه وقال له: "قد شئت فأبرأ" فزال عنه البرص لوقته وبريء، فصرفه يسوع بعد ما أنذره بلهجة شديدة وقال: "إياك أن تخبر

أحدًا بشيء، ولكن أذهب إلى الكاهن فأره نفسك، ثم قرب عن برئك ما أمر به موسى، شهادة لديهم".

أما هو فأنصرف وأخذ ينادي بأعلى صوته ويذيع الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخل مدينة علانية، بل كان يقيم في ظاهرها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كل مكان. (مرقس 10/35-45).

إيماننا:

الخدمة صعبة، قد يعتبرها الناس ذلاً فيخجلون من خدمة غيرهم، لكن يسوع يعلمنا أن الخدمة شرف وفرح ومحبة، وقد أعطانا مثلاً حياً، إذ قضى حياته يخدم ويساعد، وفي العشاء الأخير ركع وغسل أرجل تلاميذه وقال لهم: "أنفهمون ما صنعت إليكم؟ انتم تدعونني المعلم والرب، وحسناً تقولون، فإذا كنت أنا الرب والمعلم قد غسلت أقدامكم، فيجب عليكم انتم أيضاً أن يغسل بعضكم أقدام بعض، لقد جعلت لكم من نفسي قدوة لتصنعوا أنتم أيضاً ما صنعت إليكم" (يو 13/12-15). على مثال يسوع تريد الكنيسة أن تكون خادمة لله وللبشر وعلى مثال يسوع علينا نحن أيضاً أن نخدم فنساهم في التخفيف عن الآمهم.

أسئلة:

1. من هو الكبير في نظر يسوع؟
الكبير في نظر يسوع هو الذي يخدم اخوته على مثال الرب.
2. ما هي الخدمة؟
الخدمة هي أن ننسى أنفسنا ونفكر بالآخرين ونحاول أن نحمل إليهم ما يحتاجونه بفرح " فمجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا ".

ترتيلة:

سلامك يا رب

الردة: سلامك يا رب أعطانا قلوبًا ملؤها الرجاء

حبك يا رب بعث فينا نفوسًا تنشد العطاء

1. بحبك ادعوا رفيقي أخي، بحبك أدعو الله أبي، بسلامك نحيا دومًا معًا (2)
2. كل يوم بنا يزيد العطاء، كل يوم بنا تفيض الحياة، بسلامك نحيا دومًا معًا (2)

3. في قلبي ألقاك ينبوع حنان، في الناس ألقاك حين يحيا الوئام

4. يموت الجفاء ويزهر السلام، يموت الجفاء ويزهر السلام

للحياة:

راؤول فولرو رسول البرص

في 6 كانون الأول 1977، انطفأ في باريس راؤول فولرو عن عمر يناهز الخامسة والسبعين، بعد خمسين عامًا قضاها في خدمة أصدقائه البرص، كما كان يطيّب له أن يسميهم. وكان أول ما التقى بالبرص في مطلع شبابه، في أفريقيا حيث كان يقضي شهر العسل ومنذئذ لم تعد تشغل عقل ذاك الصحفي الشاب، سوى فكرة واحدة أن يكرس كل طاقاته وحبه الكبير للاقتراب من هؤلاء المشوّهين الذين يرفضهم الناس وينبذونهم.

عندما مات راؤول كان عدد البائسين يقدر بـ 15 مليون موزعين على 620 مركزًا علاجيًا في أربع قارات طاف أرجائها 36 مرة، حاملاً معه الرجاء وزارعًا حيثما حل الثقة والمحبة، وكان يردد دومًا: "إن عالمنا لا إنساني، لأن المحبة فيه ضعيفة وقليلة".

وقاده البرص إلى اكتشاف كل البؤس في العالم، فراح يجند طاقاته لمحاربتة، وكان يقول "لا يكفي القضاء على البرص، إنما ينبغي القضاء على كل أنواع

الآفات التي تفسد العالم، وأبرزها الحرب والجوع والبؤس والعنف والتمييز العنصري.

وقد كتب عام 1944 إلى الرئيس روزفلت يطالبه باستبدال أسلحة الموت بأسلحة الحياة. وفي عام 1964 كتب إلى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة آنذاك، يدعوهُ إلى أن تخصص الدول لأجل السلام مقدار نفقات يوم واحد من الحرب، مستكراً التسابق إلى التسلح، فيما كانت تشير الإحصائيات إلى وجود شخصين جائعين من مجموع ثلاثة أشخاص في العالم، وأن أكثر من مليار شخص لا يعرفون القراءة والكتابة.

ويقول اننا مقابل نفقات اللهاث وراء التسلح نستطيع تجهيز خمسة وسبعين مستشفى ذي ألف سرير ونصنع ألف تراكتور، وندفع رواتب خمسة وعشرين ألف معلّم في البلدان النامية.

لكن فولرو لم يكن متشائماً برغم تصاعد الصراع بين دول العالم، كان لديه إيمان بقدره الشباب إذا ما تجنّدوا لقضية المحبة، وقد لاقى نداؤه أذاناً صاغية من الشباب، فأنضم 3 ملايين شاب من خمسة وعشرين ومائة بلد إلى النداء الذي وجهه فولرو إلى السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، يطالبون بالعمل على نزع السلاح. حياة راؤول فولرو انتهت، غير أن عمله البطولي لم ينته، وعلى أبناء اليوم مهمة حمل الشعلة، وستبقى أفكاره وكتبه (ترجمت إلى 36 لغة وطبع منها سبعة ملايين نسخة) حاملة نعمة المحبة والرجاء لكل الذين يتوقون إلى عالم تسوده العدالة ويرفرف عليه السلام.

أرملة صرفة صيدون

لما حبس المطر عن وجه الأرض بسبب أثم سكانها، أمر الله ايليا النبي أن يتوارى عند نهر كريت الذي تجاه الأردن، حيث كانت الغربان تقوته، ولما يبس النهر قال له الرب: "اذهب إلى صرفة صيدون وأقم هناك، فقد أمرت هناك امرأة أرملة أن تعولك"، فقام وذهب إلى صرفة، وصار إلى المدينة فإذا

هناك امرأة أرملة تجمع حطبًا، فدعاها وقال لها: "هاتي لي قليلا من الماء في إناءٍ لأشرب". فتوجهت لتأخذ فناذاها وقال: "هاتي لي كسرة خبز في يدك"، فقالت: "حيّ هو الرب إلهك انه ليس عندي إلا ملء راحة دقيقا في الجرّة ويسيرا من الزيت في القارورة وها أنا اجمع عودين من الحطب لأدخل وأصنعه لي ولأبني ونأكله ثم نموت".

فقال لها ايليا: "لا تخافي أدخلي فاصنعي كما قلت، ولكن اصنعي لي من ذلك أولاً قرصاً صغيراً واثنييني به، ثم اصنعي لك ولأبنيك أخيراً، فإنه هكذا قال الرب إله إسرائيل أن جرة الدقيق لا تفرغ وقارورة الزيت لا تنقص إلى يوم يرسل الرب مطراً على وجه الأرض". فمضت وصنعت كما قال ايليا وأكلت هي وهو وأهل بيتها أياماً، وجرة الدقيق لم تفرغ وقارورة الزيت لم تنقص على حسب كلام الرب الذي تكلم به على لسان ايليا.

وكان بعد هذه الأمور أن ابن المرأة صاحبة البيت مرض وكان مرضه شديداً جداً حتى لم يبق فيه روح، فقالت المرأة لأيليا: "ما لي ولك يا رجل الله وافيتني لتذكر ذنوبي وتميت أبني". فقال لها: "اعطني ابنك"، وأخذه من حضنها وأصعده إلى العلية التي هو نازل بها وأضجعه على سريره. وصرخ إلى الرب وقال: "أيها الرب الهي ألي الأرملة التي أنا نازل عندها قد أسأت أيضاً وأمت ابنها؟" وانبسط على الغلام ثلاث مرات وصرخ إلى الرب وقال: "أيها الرب لتعد روح الغلام إلى جوفه"، وعاد حياً، فأخذ ايليا الصبي وأنزله من العلية إلى البيت ودفعه إلى أمه وقال: "انظري قد عاش ابنك"، فقالت له المرأة: "الآن علمت أنك رجل الله، وان كلام الرب في فيك حقاً".

وقد أورد السيد المسيح خبرها في الإنجيل بيّنة على رفض بني إسرائيل كلام الأنبياء الذين نادوهم بكلام الله قائلاً: "الحق الحق أقول لكم انه ليس نبي مقبولاً في وطنه، وبالحق أقول لكم أن أرامل كثيرة في إسرائيل في أيام ايليا حين أغلقت السماء ثلاث سنين وستة أشهر لما كان جوع عظيم في الأرض، ولم يرسل ايليا إلا إلى واحدة منهن، امرأة أرملة إلى صرفة صيدا". (لو4/25-46).

للأهل:

يأخذ المال في المجتمعات المعاصرة أهمية متزايدة إلى درجة لم يعد للمجانية والعفوية أي مكان، فلا يعطى شيء بدون مقابل، المصيبة أن تتغلغل هذه العقلية داخل الأسرة فتقوم بين الرجل وزوجته حسابات وبين الأهل والأولاد أجور وديون وخدمات لا تقدم إلا بالمقابل.

المسيح يدعونا أن نعكس هذا التيار، فالربح الذي نجنيه من الخدمة المجانية أكثر بكثير، المجانية تفتح القلوب وتروي حاجتنا إلى الحب، أشياء عديدة لا تشتري ولا تباع وهي تتلوث إذا ما نزلت إلى السوق. لنتجنب المكافآت المأجورة ولنعود أولادنا على العمل المجاني ولنشجعهم عندما يقومون بعمل بدون مقابل.

هل تعلم ماذا تعني كلمة شماس؟ أي ذاك الذي يساعد الكاهن في الكنيسة؟ إنها تعني "خادم" فالجماعات المسيحية منذ البداية أقامت الشمامسة لخدمة الفقراء (اقرأ أعمال الرسل فصل 6)، وتحولت هذه الخدمة لاحقاً إلى رتبة، تختارهم الكنيسة وتكرّسهم لخدمة الإنجيل، وينالون بالرسامة النور والقوة للقيام بمهمتهم أحسن قيام، في كل كنيسة عدد كبير من الشباب يخدمون اخوتهم مجاناً بالترتيل أو بجمع الصينية أو بالتعليم المسيحي أو بتقديم الخدمات التي تحتاجها الجماعة، الكنيسة تقف على أكتاف هؤلاء وهم كبار في نظر يسوع لأنهم يخدمون.



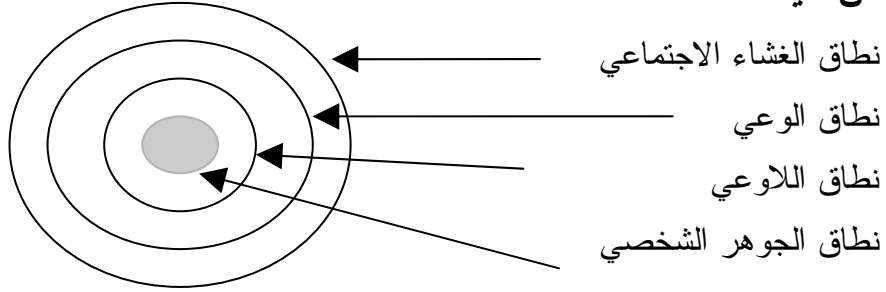
اللقاء الخامس عشر

وكانوا مواظبين على الصلاة

لنتعلم:

الصلاة هي الحضور أمام الله والتحدث معه حديث الأبناء مع أبيهم.

من حياتنا:



* أنظر إلى هذا الرسم.

ولاحظ طبقات حياتك: الناس لا ترى سوى القشر والغشاء، أهلك يعرفونك أحسن من الناس، لكنك لا تستطيع أن تقول كل ما يحدث في داخلك (طبقة الوعي)، وهناك طبقة أخرى أعمق وهي اللاوعي يعرفها علماء النفس. أما الجوهر العميق فيك فلا يعرفه أحد سوى الله، هناك يسكن الروح القدس ومن هناك تنطلق الصلاة الحقيقية.

* قد تشعر بمشاكل في داخلك وأن فيك معوقات، هل جربت الصلاة؟

هل تصلي؟ لماذا تصلي؟

متى تصلي؟ كيف تصلي؟

ماذا تقول في صلاتك؟

يسوع يعلمنا أن نصلي

- * "أما أنت فإذا صليت فأدخل حجرتك وأغلق عليك بابها وصل لأبيك الذي في الخفية، وأبوك الذي يرى في الخفية يجازيك" (متى 6/6).
- * "وإذا صليتم فلا تطيلوا الكلام عبثاً مثل الوثنيين" (متى 8/6).
- * "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم" (متى 18/20).
- * "إسهرُوا مواظبين على الصلاة" (لوقا 21/36).

يسوع يصلي:

- * في تلك الأيام ذهب إلى الجبل ليصلي، فأحيا الليل كله في الصلاة لله (لوقا 12/6).
- * فتوافدت عليه جموع كبيرة لتسمعه وتشفى من أمراضها، ولكنه كان يعتزل في البراري للصلاة.
- * رفع عينيه نحو السماء وقال: "أيها الأب القدوس، إحفظ باسمك الذين وهبتهم لي، قدّسهم في الحق" (يوحنا 17/11-17).

إيماننا:

الإيمان قاعدة الصلاة، والصلاة قاعدة الحياة، نصلي كما نؤمن، إيماننا هو بالله الحيّ الذي أحبنا وخلقنا وفدانا وأعطانا الروح القدس ليسكن في أعماقنا. الصلاة بحر هائل حافل، فيه استغاثة وطلب وبكاء وتظلم وشكر وتسبيح وسجود، الكل يصلي من إبراهيم وموسى والأنبياء، ويسوع صلى طوال حياته إلى أبيه، وعلمنا الصلاة الربّية وطلب منا أن نصلي أفراداً وجماعات. نحن أيضاً نصلي في الكنيسة، نصلي المزامير، وفي القديس نشكر الله ونسبحه، نصلي من أجل مرضانا وموتانا والغائبين والحاضرين. نصلي من أجل الآخرين، نحن لا نصلي لأن ذلك فرض، بل لأن الصلاة ضرورية، فالله

يحبّنا وهو دائماً معنا، إذ من المؤسف أن يحبّك شخص وهو بقربك وأنت لا تخاطبه.

نقف أمام الله وننسى همومنا فهو يكفينا، نقول له أشياء كثيرة، كما نتحدث إلى صديق عزيز، نسجد له لأنه عظيم، نستغفره لأنه غفور رحيم، نقدّم له حياتنا نكلّمه عن مشاكلنا، عن أفراحنا وهمومنا وأمانينا، الصلاة كالنار تلتهم كل شيء: الحطب والخشب، وحتى الأوساخ التي فينا، فتحوّلها إلى نور وحرارة.

أسئلة:

1. ما هي الصلاة؟

- الصلاة هي المثل أمام الله لتحدّث معه حديث الأبناء، ونصغي إلى صوته.

2. ماذا نقول في صلاتنا؟

- نسجد لله ونسبّحه ونشكر له ونستغفره ونرفع له حاجاتنا وحاجات البشر أجمعين.

3. ما هي الصلاة الفردية؟

- الصلاة الفردية هي التحدّث مع الله وحدنا بشكل عفوي أو عن طريق صلوات الكنيسة.

3. ما هي الصلاة الجماعية؟

- الصلاة الجماعية هي الإنضمام إلى سائر المؤمنين لنرفع صلاتنا سوية لله، هي لذلك أقوى، فبالإتحاد قوّة.

ترتيلة:

1. يا الهي صلّ فيّ أنج من عبء السأم

إن بقيت فيك حيا تبقى لي أنت النعم

2. كل ما دونك فان كالبخار زائل
أنت كل عنفواني أنت حبي الأول

للحياة:

سليم المختار

جرت وقائع هذه الحكاية في الماضي البعيد في إحدى القرى الشمالية، وبقيت الأجيال تتناقلها حتى هذا اليوم.

إحتدم الخلاف بين سليم المختار وبين الكاهن، وكان المختار صاحب سلطة وسطوة بحيث استطاع أن يغلق الكنيسة، كنيسة مريم العذراء، والإحتفاظ بالمفتاح لديه، وذلك إنتقاماً من الكاهن ولتأكيد قطيعته الطويلة مع الصلاة وبيت الله.

بقيت الكنيسة مغلقة وخيم على القرية جو من الوجوم والكآبة مع الضجر من تصرفات المختار. ولجأت النساء إلى الصلاة في البيوت، وكنّ في كل مساء يجتمعن في بيت للصلاة إلى السيدة العذراء من اجل هداية المختار سليم أفندي، ليفتح أبواب الكنيسة.

في أحد الأيام مرضَ واحد من شيوخ القرية مرضاً شديداً، فذهب سليم لزيارته. وعند العودة إلى الدار بقي المختار يفكر في حياة هذا الشيخ الموشك على الموت، وفكر بأنه هو أيضاً سيأتيه يوم ويودع هذه الحياة، فكيف ستكون نظرة الناس إليه وكيف سيدفونه بل أين سيصلون على روح هذا الشيخ المريض إذا فارق الحياة.

بدأت الدنيا تضيق في عيني سليم وأحسّ بوخز الضمير، لكنه بكبريائه لم يستطع أن يخطو الخطوة الصحيحة، وهو في هذه الهواجس أوى إلى الفراش. ورأى في الحلم بأنه يمتطي بغلته ويسير بها في إحدى الطرق الجبلية الضيقة التي تؤدي إلى القرية، ولاح له من بعيد صليب الكنيسة وبرجها، وفيما هو يفكر في فعلته الشنيعة بحق الكنسية وأبنائها، لم يحسّ إلا وقد عثرت البغلة، وإذا بها

تهبط معه في الوادي، ولم يتوفر له من الوقت إلا لحظة صرخ فيها: "يا مريم"، وأفاق مذعورًا.

في الصباح الباكر نهض سليم كمن يتخلص من كابوس مرعب، وأحس انه هو بدوره قد أدخل أهل القرية في كابوس مظلم، كما شعر أن بيده المفتاح ليخدمهم ويخرج نفسه من ذلك الكابوس، فتحققت عندئذ استجابة مريم العذراء لصلوات المؤمنين والمؤمنات واستجابتها أيضًا لندائه الداخلي إليها بأن يتمكن من أن يخطو الخطوة الحازمة إلى باب كنيستها. عندئذ استعادت القرية أجواء الفرح وعادت الألفة بين الكاهن والمختار الذي صالحه.

حنة أم صموئيل النبي

كانت حنة امرأة رجل إسمه القانة ولم يكن لها أولاد، فكانت متضايقة بسبب ذلك، دخلت مرّة هيكل الرب وصلّت بنفس منكسرة وبكت ونذرت نذرًا للرب أنه إن أعطاهم ولدًا يكون خادمًا في هيكله.

وبعد مدة ذكرها الرب فحملت وولدت ولدًا أسمته صموئيل، ومعناه (الملمس) لأنها التمسته من الرب. وبعد أن فطمته ذهبت به إلى الهيكل وحكت للكاهن قصة ابنها وطلبت أن يقبله في الهيكل ليخدم فيه طوال حياته. فوافق الكاهن، وكانت أم صموئيل كل سنة تزوره وتعطيه جبة صغيرة تنسجها له بيدها، وأفتقد الرب حنة العاقر هذه وولدت ثلاثة بنين وأبنتين.

للأهل:

لا يكفي أن نتحدث عن الصلاة، أو أن نشجع أولادنا عليها، لكن يجب أن نصلي نحن أيضًا، فلا شيء يؤثر في الأولاد مثل مشهد أب وأم يصليان بخشوع، سيتغيرون عندما يفهمون أن كل شيء نعمة يجب أن نشكر الله عليها، ستتغير أخلاقهم وتعاملهم مع الآخرين ومع الأشياء، فالصلاة تعمق الإنسان وتوسع آفاقه وتنظمه وتشفيه من الفوضى والإنفعالية.

وعندما ينتظم داخلنا ينتظم الخارج أيضاً، فيصير لأيام الأحاد والأعياد قيمتها
وطعمها الخاص.

يعاني بعضهم صعوبة في الصلاة، قد تكون متأتية عن أنها فريضة
وشكليات، علينا أن نعود إلى صلاة يسوع، صلاة إلى الله بثقة الولد المحب
الحنون، فنشعر بارتياح أمامه، ونسلمه كل مقاليد حياتنا وأمورنا، عندئذ سنشعر
بحلاوة الصلاة وتكون كل حياتنا مناجاة لأبينا السماوي.



القسم الثالث

نبني معاً كنيسة المسيح ونبني العالم

- * بالعماد يصبح المؤمن واحداً في الجماعة، يعيش إيمانه في وسطها، يتعرف على الله ويكبر شيئاً فشيئاً ويشارك في احتفالات الجماعة.
- * يشبه يسوع الجماعة المؤمنة بالبناء الذي يرتفع شيئاً فشيئاً ويكتمل ويشبهها أيضاً بالحصاد الكثير المحتاج إلى حصادين، أو بالكرم الذي يحتاج إلى عمال. الصور كثيرة والمعنى واحد وكل منا مدعو ليساهم ويشارك ويتعاون لإنجاز مشروع الله.
- * في الكنيسة دعوات كثيرة أهمها الدعوة الكهنوتية والرهبانية والعلمانية، من خلال رسالة كل واحد وتعاونه مع الآخرين يواصل الله عمله، وجود الدعوات وتنوعها علامة لحيوية إيمان هذه الكنيسة وعمق رجائها وصدق محبتها.
- * في هذا القسم نساعد الأولاد على اكتشاف دعوتهم في الكنيسة وفي العالم، فيسوع يبيننا بجسده ودمه ويدعونا إلى مشاركته في هذا البناء، وتصير رعبتنا صورة حية وملموسة للكنيسة الجامعة بحسب الدعوة الخاصة لكل واحد منا.

تكونون لي شهوداً

لنتعلم:

يقول لنا يسوع: " أنتم نور العالم، أنتم ملح الأرض"، نحن إذن شهود له.

من حياتنا:

* المراسلون الصحفيون في التلفزيون ينقلون ما شاهدوه وسمعوه من كل أنحاء العالم.

* في المحكمة يدلي الشاهد بشهادته.

* الشهيد هو الذي يدفع حياته ثمناً لمبدأ أو قيمة سامية.

* قبل أن يغادر يسوع هذا العالم، وعد رسله بالروح القدس وقال لهم: "سينزل عليكم الروح القدس، فيمنحكم القوة والشجاعة، وتكونون لي شهوداً في أورشليم واليهودية كلها والسامرة وحتى أقاصي الأرض".

الكتاب المقدس:

ذاك الذي كان منذ البدء، ذاك الذي سمعناه، ذاك الذي رأيناه بعيننا، ذاك الذي تأملناه، ذاك الذي لمستته يدانا، من كلمة الحياة، الآن الحياة تجلت فرأيناها ونشهد لها، ونبشركم بتلك الحياة الأبدية، التي كانت عند الآب فتراءت لنا، ذاك الذي رأيناه وسمعناه نبشركم به لتشاركوا أنتم أيضاً. (ايو 1/1-3).

وأورد لهم مثلاً آخر قال: "مثل ملكوت السموات كمثل خميرة أخذتها امرأة فجعلتها في ثلاثة مكابيل من الدقيق حتى اختمرت كلها". (متى 13/33).

"أنتم نور العالم، لا تخفى مدينة على جبل، ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال، بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت، هكذا فليضيء نوركم

للناس، ليروا أعمالكم الصالحة فيمجدوا أباكم الذي في السموات". (متى 14/5-16).

إيماننا:

الشاهد: هو الذي يرى ويسمع وينقل ذلك للآخرين، والمسيحي شاهد ليسوع المسيح، يتأمل في الإنجيل ويعيش كلام يسوع، فينظر الناس إليه ويرون فيه صورة المسيح الحية فيمجدون الله فيه.

* يريدنا المسيح شهودًا له في محيطنا، أي أن نحمل صورته في قلوبنا وهو لذلك يقوينا بروحه القدس فلا نخاف.

* فقد قال: "من اعترف بي أمام الناس، أعترف به أمام أبي الذي في السموات، ومن أنكرني أمام الناس أنكره أمام أبي الذي في السموات". (متى 10/32)

* بالمثل الصالح أشهد للمسيح فينظر إليّ الآخرون ويقولون: فلان لا يحلّف ولا يشتم ولا يتفوه بكلام تافه، ويحب الجميع، ويعمل حسب كلام يسوع.
* هناك شهود لأسم يسوع حتى الموت وتاريخنا مليء بهؤلاء الأبطال الذين فضلوا العذاب والاضطهاد والموت على إنكار إيمانهم بسيدينا يسوع المسيح.

أسئلة:

1. من هو الشاهد؟
- الشاهد هو من يرى ويسمع وينقل لغيره بصدق ما رأى وسمع.
2. لماذا نقول أن المسيحي شاهد؟
- المسيحي هو شاهد ليسوع المسيح لأنه يتأمل بكلامه ويعيشه فينظر الناس إليه ويرون فيه صورة المسيح فيمجدون الله.
3. هل تعرف بعض الشهداء من أجل المسيح؟ أذكر أسماءهم؟

ترتيلة:

الردة: يا مسيحاً جئت نوراً كي تدير العالمين
جئت حباً جئت صفحاً جئت سلوى البائسين

1. جئت تلقي الظلم عنا 2. أنت يا رب السماء

عن شعوب كادحين شئتنا للمجد شعبا

كي يسود الحب فينا وانتشنا بالبهاء

أن ثبتنا مخلصين يوم جئت الأرض رباً

3. واقتبلنا بالرجاء

اسمك الصافي محبة

فغرقنا بالضياء

باسمك الشعب الأمين

قصة مارت شموني وأولادها السبعة

حارب انطيوخس الرابع (164-175 ق.م)، وهو ملك سلوقي، مدينة أورشليم وأخذها وأمر بقتل سكانها. فأهلك من سكانها ثمانين ألف نسمة في ثلاثة أيام، ودخل الهيكل المقدس وأخذ الآنية المقدسة، حاسباً نفسه أنه الإله المقتدر، ورجع إلى إنطاكية تاركاً فيلبس الفريجي حاكماً على أورشليم.

وأصدر أمراً أن يقدم السكان جميعاً الذبائح للأصنام، ويرتدوا عن شريعة آبائهم ولا يتبعوا شريعة الله، وحوّل الهيكل المقدس على اسم الإله زوس الأولمبي.

وكان في المدينة رجل طاعن السن اسمه اليعازر، اجبروه أن يسجد للأوثان فأمتنع بكل شجاعة وقال (للرب وحده تسجد وإياه وحده تعبد)، فقتلوه وقضى نحبه تاركاً قدوة حسنة للآخرين، ومنهم مارت شموني وأولادها السبعة.

ألقي القبض على سبعة إخوة مع أمهم، فأخذ الملك يكرههم على السجود للأصنام ويعذبهم بالسياط، فتقدم الأول وقال: إننا لنختار أن نموت ولا نخالف شريعة الرب. فغضب الملك وأمر بإحماء الطواجن والقذور، وأمر بقطع لسان المتكلم وسلخ جلد رأسه. وقلع عينيه أمام أمه وبقية إخوته، ثم وضعه في قدر الزيت المحمي حتى مات.

ثم ساقوا الثاني أيضاً إلى العذاب، وسلخوا جلد رأسه مع شعره، قال للملك: إنك أيها الفاجر تسلبنا الحياة الدنيا، ولكن ملك العالمين إذا متنا في سبيل شريعته سيقمنا حياة أبدية.

وجاءوا بالثالث أيضاً، فقال: إني من رب السماء مُنحتُ هذه الأعضاء ولأجل شريعته أ بذلها وإياه أرجو أن استردها. فبُهِتَ الملك من شجاعته، في تحمل العذاب، ولما قضى جاءوا بالرابع ونكّلوا به، ولما أشرف على الموت قال: حبذا ما يتوقعه الذي يُقتل بأيدي الناس من رجاء إقامة الله له، أما أنت فلا تكون لك قيامة الحياة.

ثم ساقوا الخامس فقال للملك: لا تظن أيها الملك أن الله خذلنا، لكن سترى انه يقيمنا في اليوم الأخير. وبعده ساقوا السادس فقال: لأجل خطايانا سُلمنا إلى يدك ولكن الرب غفورٌ رحيم فهو قوتنا ورجاؤنا.

والآن جاء دور السابع وهو الصغير فيهم: أخذ الملك يحرضه بالكلام، وبالوعود أنه سيغنيه ويسعده ويقلده أحسن المناصب إذا ترك شريعة الرب وعبد الأصنام، لكن الغلام أبى الإصغاء إليه، وكانت أمه تشجعه على رفض مغريات الملك، فقال: " إني لا أطيع الملك، وإنما أطيع شريعة الرب، لقد صبرَ إخوتي على ألم ساعة ثم فازوا بحياة أبدية وهم في عهد الله، وأنا كإخوتي أ بذل جسدي ونفسي في سبيل الرب وشريعته"، فحنق الملك عليه وأمرَ بقتله، وهكذا قضى السابع نحبهُ، وآخر الكل أهلكوا الأم على إثر بنيتها.

وهكذا استشهدت القديسة شموني مع أولادها في أورشليم، وقبروا في إنطاكية رافضين الإرتداد عن عبادة الرب وشريعة إلههم.

(قصة ديماس)

"كنتم تسعون حسناً فمن صدكم حتى لا تطالوا للحق" (غز7/5)

من أخطر حالات المريض حالة التأخر المطرد، ومن أخطر حالات المحارب حالة التقهقر المستمر.

هكذا كانت حالة ديماس الذي كان عاقلاً نشيطاً مع الرسول بولس (فل24)، ثم تقهقر خطوة إلى الوراء لم يستطع بعدها أن يثبت فترك بولس وترك الخدمة (2 فيل 10/4).

وحالة ديماس هذه ترينا حالة الكثيرين اليوم الذين كانوا في طليعة جيش المسيح ثم تقهقروا وارتدوا، وهذا يجعلنا نسأل ما هي عوامل الإرتداد؟ قد يكون الإرتداد وليد الإضطهاد كما هو حادث في كل عصر وعصر وقد يكون وليد الإختلاط، إختلاط الروح الدينية بالعالمية والمادية، وقد يكون وليد التهاون الذي يقود إلى الإهمال وعدم الإكتراث. وما أشبه أهل غلاطية بديماس، فكلاهما بدأ بداية حسنة وكلاهما لم يثبت على ما كان عليه والذي لا يتقدم لا بد أن يتأخر.

كم من الذين كانوا بالأمس غيورين متحمسين، لكنهم اليوم فاترون فاشلون. إن الله لا يهمل كثيراً ما كنا عليه بالأمس، إنه يهتم بما نحن عليه اليوم. وهذا يجعلنا نفكر في العوائق والمعطلات التي تعوق تقدمنا وتعطله. ولاشك إن مثل هذه المعطلات كثيرة منها: (1) الشيطان، (2) العالم، (3) الجسد، (4) الخطيئة الكامنة المحبوسة التي لا نريد أن نطلقها، (5) الإكتفاء بالحالة التي نحن فيها وعدم الطموح، (6) الكسل والتراخي والخمول، (7) إهمال وسائل النعمة كدراسة الكتاب والصلاة والمواظبة على الحضور في بيت الرب. وجدير بنا عندما نكشف سر فشلنا ألا نياس بل نعمل جاهدين على التغلب عليه.

صلاة:

ما أكثر المعطلات التي تعطلني عن النمو، وأغلبها من الداخل وليس من الخارج، أصلحني يا رب، جددني، حتى أنمو إلى ملء قامة المسيح، آمين.

للأهل:

فيما يلي أسئلة جديرة بأن تُطرح في كل بيت، ويجب عليها كل واحد حسب قناعاته وخبرته.

- * هل أنت مقتنع بالمسيح؟ وهل تخجل أحياناً من أنك مسيحي؟
- * هل لديك جرأة لتتصرف وفق ضميرك الحي، في المدرسة، في الوظيفة، في الشارع، حتى لو خان الجميع ضميرهم؟
- * هل لديك الجرأة كي تذهب إلى القديس بينما رفاقك يهملون ذلك؟
- هل لديك الجرأة لتضع حدًا لحديث يتنافى ومحبة القريب؟

كتب القديس يوحنا الرسول في بداية رسالته الأولى يقول: "ذاك الذي سمعناه
ذاك الذي رأيناه بعينينا، ذاك الذي تأملناه، ذاك الذي لمستّه يدانا، من كلمة الحياة
نُبشركم به لتُشاركونا انتم أيضًا". (يو 1/1-3)

الشاهد والشهيد من الفعل عينه في العربية، كلاهما يؤكدان أن يسوع المسيح
حي وهما لا يتوقفان لدى الصعوبات أو الإضطهادات، فالقديس أسطفانوس هو
أول شهيد في المسيحية يبذل حياته، ولدى موته يؤكد فيقول: "ها إنني أرى
السموات منفتحة، وابن الإنسان قائمًا عن يمين الله" يموت شهيدًا وشاهدًا. إنه
نموذج لكل الشهداء الذين سيلحقون به، يرون مجد الله ويبذلون حياتهم،
ويغفرون دائمًا للذين يقتلونهم. إقرأ أعمال الرسل الفصول (6-8).



نبني معاً رعيّتنا (خورننتنا) وأبرشيّتنا وكنيستنا

لنتعلم:

الرعية والأبرشية هي أسرة مسيحية كبيرة يشترك الجميع في بنائها.

من حياتنا:

حول الطعام يجتمع أفراد الأسرة الواحدة، يتقاسمون الخبز الواحد، ويشتركون في الحديث معاً، ساعة الطعام لحظات جميلة تعيشها الأسرة الواحدة في المحبة والألفة والإتحاد والفرح.

الرعية مثل الأسرة تجتمع وقت القداس، تقسم كلام الرب يسوع المسيح وطعام القربان الذي يتوزع على كل واحد، يشتركون في السلام القادم من المذبح، القداس أجمل ساعة في الأسبوع، لنكتشف بعمق ذلك الذي يجمع بعضنا إلى بعض، واملأنا من النعمة فنحمله معنا إلى بيوتنا.

لكل منا في الأسرة دوره، وفي الرعية أيضاً يقدم كل واحد ما لديه من مواهب وخدمات.

الكتاب المقدس:

إن المواهب على أنواع، أما الروح فواحد، وإن الخدمات على أنواع وأما الرب فواحد، وإن الأعمال على أنواع، وأما الله فواحد، وهو الذي يعمل كل شيء في جميع الناس.

كل واحد يتلقى من تجليات الروح لأجل الخير العام، فأحدهم يتلقى من الروح كلام الحكمة، والآخر يتلقى وفقاً للروح نفسه كلام المعرفة، وسواه

الإيمان في الروح نفسه، والآخر هبة الشفاء بهذه الروح، وسواه القدرة على الإتيان بالمعجزات، والآخر النبوة، وسواه التمييز ما بين الأرواح والآخر التكلم بمختلف اللغات وسواه ترجمتها، وهذا كله يعملهُ الروحُ الأحَدُ نفسه موزعاً مواهبه على كل واحد كما يشاء.

وكما أن الجسد واحد وله أعضاء كثيرة، وإن أعضاء الجسد على كثرتها ليست إلا جسداً واحداً فكذلك المسيح. إنا قبلنا المعمودية جميعاً في روح واحد لنكون جسداً واحداً، أيهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً، وإنا أرتويناً من روح واحد. فليس الجسد عضواً واحداً بل جملة أعضاء، فلو قالت الرَّجُلُ: "لست يداً فما أنا من الجسد" أتراها لا تُعد من الجسد؟ ولو قالت الأذن "لست عيناً فما أنا من الجسد" أتراها لا تُعد من الجسد؟ فلو كان الجسد كله عيناً فأين السمع؟ ولو كان كله أذناً فأين الشم؟ ولكن الله جعل في الجسد كلاً من الأعضاء كما شاء. فلو كانت كلها عضواً واحداً فأين الجسد؟ ولكن الأعضاء كثيرة والجسد واحد، فلا تستطيع العين أن تقول لليد: "لا حاجة بي إليك" ولا الرأس للرجلين: "لا حاجة بي إليكما". (1قو12 / 4-21).

إيماننا:

الرعية هي الجماعة التابعة لكنيسة الحي أو القرية يخدمها الكاهن أو عدة كهنة، وعدة رعايات تكون أبرشية يرأسها الأسقف أو المطران، وهناك رعايات صغيرة وأخرى كبيرة، وكلها تجتمع في أوقات معينة للأسرار وبخاصة يوم الأحد.

والرعية عائلة كبيرة فيها أسر وكهنة ورهبان وراهبات ومعلمو التعليم المسيحي ورجال ونساء وأطفال ومسنون. لكننا جميعنا إخوة وأبناء لله و متحدون بالمؤمنين الذين في أنحاء العالم، كلام يسوع هو الذي يوحدنا.

في القسم الأول من القديس نسمع القراءات المتعددة من الكتاب المقدس، ونسمع الوعظ والشرح، وفي القسم الثاني تتجه الأنظار نحو القربان المقدس

الذي يغذي المؤمنين ويملؤهم من الروح القدس ويجعلهم جسداً واحداً وقائماً واحداً.

في نهاية القداس يقول الكاهن إذهبوا بسلام المسيح فيعودوا إلى بيوتهم حاملين البركة والنعمة اللتين تضيئاً كل زوايا حياتهم وأعمالهم فيظهر الله من خلالهما.

يبنى يسوع كنيسته طابوقة طابوقة، ويدعونا للمشاركة معه في البناء كلاً حسب عمره ودعوته ومكانته: الأسقف (المطران) والكاهن والراهب والراهبة والعلماني.

أسئلة:

1. ما أسم رعيتك؟ ما أسم شفيح الكنيسة؟ وأسم الكاهن (أو الكهنة) العاملين فيها؟

2. ما هي أوقات الإحتفالات بالقداس؟
أيام الآحاد والأعياد خاصة.

3. هل يوجد أحد ليس له مواهب؟

كلا، فكل واحد مهما كان صغيراً أو ضعيفاً أو حتى معوقاً له دور في إحياء الجماعة إما بالعمل وإما بالدراسة وإما بالصلاة وحتى بالألم من أجلها.

ترتيلة:

الردة: هَلّلي يا محبة رنم يا رجاء في لقاء الأحبة في لقاء الأحبة

في يوم السماء في يوم السماء هَلّلي هَلّلي يا محبة

1. فرحنا بخور حناننا نبين إيماننا قربان لقاءنا صلاة

فرحنا حناننا إيماننا لقاءنا قداسنا محبة قداسنا محبة.

2. ما أجمل أن يجتمع الأخوة تحت سقف واحد

الأرض تُهَلَّل والسماءُ تبارك
ما أجملَ أن يجتمعَ الأخوة

للحياة:

سامي هذا أنت؟!

كانت الست "بان" تمارس التعليم في شبابها، وبذات الوقت تساهم في نشاطات الرعاية والأخوية وخدمة التعليم المسيحي وبخاصة في إعداد المتأولين الجدد. كان ذلك قبل سنوات عديدة وقبل أن تبلغ سن التقاعد. إذ حلت بعدها أختها الأصغر "فاتن" ثم تعاقبت أجيال أخرى من المربيات وانتقلت الست "بان" إلى منطقة أخرى بعيدة.

ذات يوم تسلمت بالبريد ظرفاً أبيض، يتضمن دعوة إلى حضور رسامة كاهن جديد اسمه "سامي". تركت الست بان البطاقة جانباً، بعد أن بحثت عن الإسم في ذاكرتها ولم تجد له أثراً فاعتقدت بأن صاحب الدعوة توهم في الإسم والعنوان.

بعد بضعة أيام وجدت الطرف ثانية لكنها لا زالت لم تتذكر من هو سامي، وجاء موعد الرسامة، فقررت حضور الإحتفال.

دخلت الكنيسة قبل الموعد للصلاة، ومع بدء الإحتفال شاهدت شماساً يتقدم من الأسقف، سمّرت فيه عينيها، علّها تتبين من ملامحه إذا كانت تعرفه فلم تعرفه.

في الساحة كانت الست "بان" من جملة المهنيين، فحينما أخذت يده لتقبلها، قال لها دعيني أقبّل يدك أنتِ أولاً، يا معلمتي! فقالت متلعثمة:

- عفوك أبت، أنك تخجلني، لعلك مشتبه في!!!

أجابها مبتسماً: "كلا لست مشتبهًا. أما كنت تخدمين في التعليم المسيحي، وتحكين سير القديسين لتلاميذ التناول الأول؟". - بلى.

- هل تتذكرين سامي إرميا، أحد تلامذتك الذين كنت تتباهين به في التعليم المسيحي؟ في الحال اتسعت عيناها وضربت كفًا بكف وصاحت بنبرة يغمرها الفرح العظيم:

- سامي أهذا أنت؟!

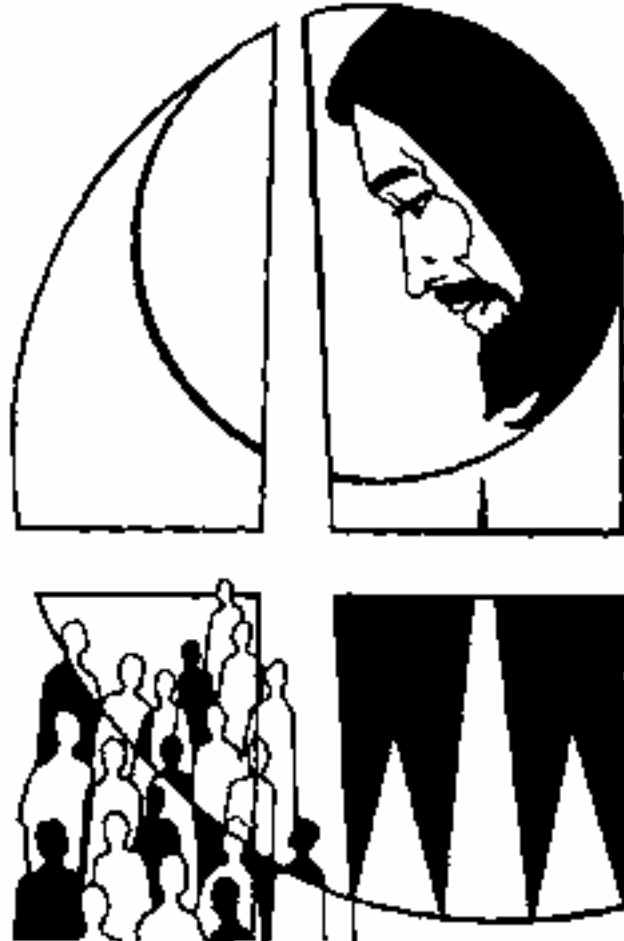
فأخذت يده، وبعد أن أشبعتها تقبيلًا تعبيراً عن مدى سرورها به، قال لها:
- الآن دعيني أنا أقبل يدك، يا معلمتي، فمن خلالك انطلقت الشرارة الأولى لدعوتي حين كنت أستمع إليك وأنت تشرحين الأسرار ومنها الكهنوت، وما لدعوته من سموٍ ولرسالته من عظمةٍ.

للأهل:

في كثير من الأحيان ننظر إلى الكنيسة على أنها مؤسسة بشرية وتضيق نظرتنا فلا نرى سوى الأبعاد البشرية أو الطائفية الضيقة فننغلق أو نتكدر. صحيح أن الكنيسة واقع بشري لكنها واقع إلهي، فلسنا نحن الذين نقرر الذهاب إلى الكنيسة وإنما المسيح هو الذي يدعونا لها وهو الذي يجمعنا ليكون منا أسرة واحدة. فيضع كل واحد منا طاقته (وزناته) في خدمة الكل. فلكي نوّدي شهادتنا وخدمتنا على الوجه الأكمل، علينا أن نعترف بخصوصيتنا ككنيسة محلية دون أن ننسى انتماعنا إلى الجسد الكبير جسد المسيح الذي يشمل الماضي والحاضر والمستقبل. أي الإخوة الذين سبقونا وانتقلوا إلى الله والإخوة السائرين معنا والعائشين حالياً، والإخوة الذين لم يولدوا بعد ونحن مسؤولين عنهم بأن نسلّمهم الإيمان الواحد خالياً من كل شائبة.

منذ بداية الكنيسة تفاعاً الرسل بإقبال الناس على الإيمان بعدد كبير، فتشكلت المسيحية على شكل جماعات وكنائس محلية (أبرشيات) على رأس كل واحدة منها الأسقف أو المطران، لكن مسؤولية نقل الإنجيل لا تقع فقط على عاتق المسؤولين في الجماعة بل على كل الأعضاء. دور الأسقف هو الحفاظ على وديعة الإيمان الذي تسلّمه من الرسل، والأسقف لا يعمل أبداً لوحده بل بالتعاون مع الكهنة والشمامسة والشعب.

يصير الإنسان أسقفًا بالرسامة، وهي تعني قبول الروح القدس عن طريق وضع يد أساقفة آخرين من أجل الرسالة والخدمة. الأسقف والكهنة، ممثلو يسوع المسيح مهمتهم الأولى هي التعليم، وإدارة الجماعة وإقامة القداس وتنظيم الخدمات المختلفة التي تحتاجها الكنيسة.



نبني معاً مجتمعنا ووطننا وعالمنا

لنتعلم:

يحاولُ المسيحيون أينما كانوا أن يعيشوا حسبَ روحِ المسيح، لكي يكتشف كل واحد دعوتَهُ الخاصة من أجل أن يحتلَّ كلُّ منهم مكانَهُ في المجتمع، ويقوم بمهمته الخاصة في بناء العالم.

من حياتنا:

إنك في هذه المرحلة من العمر تفكر بالمستقبل وتستعد له وتحاول أن تتفتح على الجديد الذي يطل من خلال وسائل الإتصال الحديثة كالتلفزيون والحاسبات والاختراعات، أنتَ إبن الغد.

* لكي نعيش في هذا العالم نحن بحاجة إلى الآخرين، أنت تعرف ما هي مهنة ذويك لكن هل تعرف ما هي مهنة أهل زملائك. الفلاح، المعلم، الموظف، الممرضة، ربة البيت، الأستاذ، المهندس.... الخ. كل واحد منهم يقوم بعمل مفيد لبناء المجتمع.

* أعطانا الله عقلاً وإرادة وصحة ومواهب عديدة، وهناك من يعرفون إستغلالها لتطوير حياتهم وحياة المجتمع، وبعضهم يصلون إلى مراكز عليا وآخرون يخترعون أشياء مفيدة وغيرهم يخدمون الروح الذي يحتاجه كل مجتمع، فبدون الروح تموت الشعوب.

الكتاب المقدس:

مَثَلُ الْوِزْنَاتِ

ويشبهه ملكوت السماوات رجلاً أراد السفر فدعا خدماً وسلم إليهم أمواله. فأعطى أحدهم خمس وزنات والثاني وزنتين والثالث وزنة واحدة وسافر، فأسرع الذي أخذ الوزنات الخمس إلى المتاجرة بها، فربح خمس وزنات، كذلك الذي أخذ الوزنتين فربح وزنتين، وأما الذي أخذ الوزنة الواحدة، فذهب وحفر حفرة في الأرض ودفن مال سيده، وبعد مدة طويلة رجع سيد هؤلاء العبيد (الخدم) وحاسبهم، فجاء الذي أخذ الوزنات الخمس، فدفن خمس وزنات معها وقال: سيدي أعطيتني خمس وزنات فخذ خمس وزنات ربحتها، فقال سيده "أحسن أنت أيها الخادم الصالح الأمين كنت أميناً على القليل فسأقيمك على الكثير أدخل نعيم سيدي". وجاء الذي أخذ الوزنتين فقال: "يا سيدي أعطيتني وزنتين فخذ وزنتين ربحتهما" فقال له سيده: "أحسن أنت أيها الخادم الصالح الأمين كنت أميناً على القليل فسأقيمك على الكثير: أدخل نعيم سيدي".

وجاء الذي أخذ الوزنة الواحدة فقال: "يا سيد عرفتك رجلاً قاسياً، تحصد حيث لا تزرع وتجمع حيث لا تبذر، فخفت فذهبت ودفنت مالك في الأرض، وهاهو مالك"، فأجابه سيده: "يا لك من خادم شرير كسلان، عرفتي أحصد حيث لا أزرع وأجمع حيث لا أبذر فكان عليك أن تضع مالي عند الصيارفة، وكنت عند العودة أسترده مع الفائدة وقال لخدمه: خذوا منه الوزنة وادفعوها إلى صاحب الوزنات العشرة لأن من كان له شيء يزداد فيفيض. ومن لا شيء له يؤخذ منه حتى الذي له، وهذا الخادم الذي لا نفع منه اطرحوه خارجاً في الظلام حيث البكاء وصرير الأسنان". (متى 14/25-30).

إيماننا:

كل واحد يشتغل لكي يعيش، ولكن هناك أكثر من الراتب والرزق، علاقات العمل ونوعية الحب الذي نضعه في العمل. الله يدعونا أن نخترع ونعمل بأيادينا وعرق جبيننا أشياء جميلة. العمل شرف وسعادة، والمهنة شيء رائع. فيسوع كان نجاراً، والمسيحيون لا يعملون للمال والربح فحسب بل من أجل بناء العالم وجعله جميلاً مريحاً لخير الناس وفي سبيل السلام. حاول أن تعمل من كل قلبك، حتى لو كان العمل بسيطاً كغسل الصحون، أو الدرس أو أية خدمة. للإنسان وزنات عليه أن يعمل فيها ويطورها. إن الله يعمل ويبعد ويحب الذين يعملون ويبعدون. الفصل الأول من الكتاب المقدس يقول: إن الله كان يخلق ويرى ذلك حسناً. نحن أيضاً نفرح بعمل يدينا، فيه نمجد الله ونشعر بأننا مهمون وإن وزناتنا ليست مطمورة.

أسئلة:

- 1- ماذا يقول يسوع للمسيحيين؟
يقول لهم أنتم نور العالم، فليضيء نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات.
- 2- هل يحتاج العالم إلى ماديات فقط؟
العالم يحتاج إلى أشياء مادية، لكنه يحتاج أيضاً إلى أشياء روحية وثمارها المحبة والسلام والرجاء والقداسة، لولاها لكان العالم حزيناً تعيساً لا يطاق.
- 3- أرسم كرة أرضية وفوقها صليب يشع من أطرافه الأربعة نور بعيد المدى. واكتب أنا نور العالم.

ترتيلة:

إذهبوا في الأرض كلها

الردة: إذهبوا في الأرض كلها وأعلنوا البشارة إلى الخلق أجمعين (4)

1- ليُضيء نوركم للناس فيمجدوا أباكم الذي في السماوات (2)

2- لا يكونن عليكم لأحد دين إلا حب بعضكم لبعض (2)

للحياة:

إيمان القس بطرس

مضى حوالي مائة عام على وفاة القس بطرس كاهن قرية (س). لكن موقفًا من مواقف حياته بقي خالداً يتداوله الكهنة في مواضعهم.

في أحد الأيام شب نزاع شديد بين شباب القرية، وبضمنهم ابن القس الذي تلقى ضربة رفس حديدي على رأسه فمات في الحال. وهرب القاتل إلى خارج الحدود عبر الجبال. كانت الحادثة أليمة وتندّر بفتيل فتنة: تشتعل بين العشيرتين ولا تتطفئ.

هذا ما فكر به الكاهن الذي فقد ولده. وكان يبحث في صلواته ويترجى من الرب أن يهديه إلى الموقف المسيحي المناسب، فاشتدت غيرة الإيمان في قلب القس بطرس وترددت في ذهنه عبارة المصلوب: "يا أبت أعفر لهم لأنهم لا يدرون ما يفعلون". وأناره إشعاع الإيمان إلى أن في وسعه أن يبني مجتمع القرية من جديد، بالغفران.

وبموقف إيماني كبير يتطلب من الرجولة أكثر مما تتطلبه غريزة القتل والثأر، دعا ثلاثة من الأعيان في الخفية: وأخبرهم بقراره بأنه غفر للقاتل وطلب منهم الذهاب إليه ليرجعوه بعد أن يعطوه كل ضمانات الأمان، وفي مقدمتها الضمان الملموس الذي سيعلنه الكاهن الفاضل، فجاءوا بالهارب تحت ستار الليل، وقبل بزوغ الفجر دق ناقوس الكنيسة على غير موعد الصلاة، وفي مثل هذه الحال يهرع أهل القرية للتجمع لعل حادثاً خطيراً حدث. فعندما اجتمع

الكل في الكنيسة أعلن القس بأنه على هدي كلام يسوع المخلص غفر لقاتل ابنه، ولتأكيد هذا الغفران بدليل ملموس لا يقبل النقاش ولا يحتمل عودة النزاع بين العشيرتين فإنه سيزوج إبنته للقاتل، وبما لا يدع للخصوم أي شك في الغفران مع التزام بديهي لقبيلة الضحية بأن الشخص المعني صار الآن نسيبهم وليس خصمهم.

بهذا عادت الحياة إلى القرية، وحققت الدماء التي إذا سالت في إحدى القرى الأخرى تصاعدت ونمت ولا يتمكن أحدٌ من إيقافها حتى تهلك القرية جميعها وتبيد أهلها.

للأهل:

لا يمكن أن يقوم الوطن إلا على أكتاف أناس يقفون على أقدامهم، يعون كنوز ماضيهم وواقع حاضرهم وآفاق مستقبلهم. ولا يمكن أن يتقدم بلد إلا إذا قبل بمبدأ أن " الإختلاف غنى". على كل واحد إذن أن يعرف إيمانه وأن يتحول من الإيمان الموروث إلى الإيمان المقبول، ثمرة خيار شخصي ناجم عن فكر ورضا يتجدد كل لحظة وأمام كل تحدٍ. الإيمان طاقة حب متفاعلة مع كل ظاهرة جدية للمشاركة في الجهد المستمر في بناء المجتمع الإنساني.

ودورنا هو أن نحمل رسالة إيماننا وما فيها من قيم إنسانية وإلهية وبكفاءة قادرة أن تبني المجتمع. رسالتنا من جهة شهادة للمسيح ولصليبه الفادي ومن جهة أخرى شهادة للتراث المتكون حصيلة عشرين قرناً من وجودنا في هذه الأرض.

لقد كانت المسيحية ولا تزال جزءاً من أرض العراق وسيبقى المسيحيون مساهمين فعالين في الخدمة والبناء ليبقى العراق عظيماً.

تميز القرن العشرون بحوادث وحروب دامية ومدمرة، لكنه تميز أيضاً بتطور هائل في العلوم والتقنيات، وتميز بآتساع الفرق بين الدول الغنية والدول

الفقيرة، وأمام كل هذا لم يشأ المسيحيون أن يقفوا مكتوفي الأيدي، بل قام فيهم فلاسفة ومفكرون معاصرون من رجال ونساء كرّسوا حياتهم للتأثير في مسار العالم من علمانيين ورهبان وكهنة، وفنانين وسياسيين وعمال وفلاحين. المسيحيون مدعوون لأن يتحدوا في إيمانهم وفي بلادهم وثقافتهم المحلية. وقد تُرجم الإنجيل إلى أكثر من 2000 لغة. وحدث تقارب بين الأخوة مسيحي كل الكنائس، وهم يتطلعون برجاءٍ كبيرٍ إلى الألف الثالث، بهدي المسيح وحُبّه فهو الطريق والحق والحياة.

مناجاة يسوع

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| (1) يا رب إرحمنا وأقبل قرباننا | لا تغفل عنا عليك إتكالنا |
| (2) يا رب يا مالك إرحم عبادك | لأن كُنَّا نَقْرَعُ بَابَكَ |
| (3) أقبل قرباننا وزدنا جودك | وكَمَلْ معنا يا رب وعودك |



التقديسات

باسم الآب والأبن والروح القدس إله واحد آمين.

- قدوس قدوس قدوس الرب القوي- لقد غمرت تسابيحك السموات والأرض.

- المجد في العلا، مبارك الذي أتى والآتي باسم الرب، المجد في الأعالي.

- قدوس أنت أيها الإله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت غير المائت، يا من صُلبت عوضاً عنا ارحمنا.

- يا ربنا ارحمنا، يا ربنا أشفق علينا و ارحمنا، يا ربنا أقبل عبادتنا وصلواتنا و ارحمنا.

- سبّحانك اللهم، سبّحانك أيها الخالق، سبّحانك أيها الملك المسيح الرؤوف، بارك يا رب عبيدك الخطاة. آمين.

"صلاة قبل الأكل"

ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب

بارك يا ربّ بنعمتك على هذه المائدة التي أعدتها لعبيدك من فضل جودك أفض عليها بركاتك وخيراتك التي لا تزول ولا تحول، وأهلنا لتناول تلك المائدة السماوية في العالم الآتي. آمين.

" صلاة بعد الأكل "

الحمْدُ لله على خيراته، الحمْدُ لله على بركاته، الحمْدُ لله على أفضاله الحمْدُ لله الذي نحيا من فضله، سبحانه إلى الأبد. آمين.

"صلاة قبل الدرس"

اللهم يا ينبوع الحق ومصدر الحكمة، أرسل إلى ظلمات عقلي شعاعاً من أشعة نورك، وأبعد عني ظلام الجهل والخطيئة المتكاثف وارزقني من العلم

حظا وافيًا، ومن الأدبِ نصيبًا كافيًا وامنحني ذكاءَ الفهم وتوقدِ الذهن وطلاقةَ اللسان، يا رب العلم والعلماء ومفهم الحكماء الحمدُ لك دائمًا آمين.

"صلاة قبل النوم"

أيها الرب الذي لا ينام في يدك أستودع روعي في هذه الليلة، احفظني من آفات الأعداء المنظورة وغير المنظورة، وأرسل ملاك الأمن والسلام ليحرسني من أهوال الليل ومخاوفه، وأبعد عني الأحلام الباطلة والتخيلات الرديئة والأشباح المخيفة، وليشرق في ذهني نورك البهي قبل أن تدركني الظلمات الطبيعية، وأهلي لأسبحك في جنح الليل مع زمرة ملائكتك الذين لا يفترون عن تسبيحك إلى ابد الأبدين آمين.

"صلاة في الشدة"

أتوسل إليك أيها الرب مدبر الأكوان كما يشاء، يا من تمتحن عبيدك بالمحن والشدائد إمنحني صبرًا جميلًا على هذه الشدة، وأحفظ لي صبري أجرًا جميلًا، وعلى كل حال لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض، ولتكن مشيئتك لا مشيئتي. آمين.

"صلاة قبل الاعتراف"

اللهم يا من لا يريد موت الخاطيء، لكن تريد أن يتوب فيحيا، أنا أعترف بأنني أخطأت إلى السماء وأمامك، وقابلتُ عظيم إحسانك بالنكران، فلذلك سقطتُ من رتبة البنين ولستُ مستحقًا أن أدعى لك أبنًا بالنعمة، فاجعلني يا أبنا كأحد عبيدك وأمحُ برأفتك مآثمي ومن خطيئتي طهرني، أيها الرؤوف، أصرف وجهك عن خطاياي وأستر عيوبِي بطفك، أيها العطوف لا تطرحني من أمام وجهك، ولا توبخني بغضبك بل اسمع صوت تنهدي وأقبل دموع توبتي وأغسل بها أوزاري، فإنني نادم ندامة كاملة ومتأسف تأسفًا بليغًا على كل ما سلف مني

من الخطايا، وقد عزمت ألا أعود ثانية إليها. فتقبل إعترافي وأيدني بنعمتك،
لأرضى بالموت لأنه أجدى من إهانتك آمين.

بعد الاعتراف

يا سيدي يسوع المسيح، طيب الحياة وينبوع الرحمة، ها قد تقدمت إليك أنا
الأعمى لتتير بصيرة عقلي، وتشفى مرضي، وتغني فقري، وأومن أنك تقبلت
توبتي وارتضيت بندامتي وعفوت عني وطهرتني من آثامي، فأشكر لك شكرًا
دائمًا وأحمدك حمدًا جزيلاً نظير كثرة إحساناتك، وأسألك أن تجعلني بنعمتك
صادقًا بعودي بعدم رجوعي إلى الخطيئة وانصرني على سائر المحن، لأحبك
وحدك على الأرض وتتهلل روعي بتمجيدك إلى أن أتمتع معك في السماء إلى
الأبد آمين.

"قبل تناول"

أيها الخبز الذي نزل من السماء قوتًا للبشر، جُد لي بتناولك بكل ما يليق من
الشوق والعبادة والإجلال، يا خمر الحياة الشهي أسكرني بحبك الإلهي يا من
كنت تنادي قائلاً "من كان عطشان فيأت إليّ ويشرب"، ها إن نفسي العطشى
أنت تستسقيها ماء الحياة. اللهم إني لست أهلاً لتدخل قلبي، بل قل كلمة لتشفى
نفسي المشتاقة إليك ولا إشتياق الأيل إلى جداول المياه- ألا يا كأس البركة
والخلاص يا أيها المَنّ السماوي وخبز الحياة أثبت فيّ إلى الأبد. آمين.

"بعد تناول"

بأي لسان أشكر لك فضلك يا إلهي المسجود له، وأحمد نعمتك هذه العظيمة
التي يعجز عنها الوصف، إذا ارتضيت ووهبتني ذاتك الشريفة قوتًا إلهيًا
وأسكرت روعي بدمك وقدسنتي بروحك وأشبعني جوعي من دسم بيتك، فأهدي
إليك قلبي مسكنًا لعزتك أبدًا، لتملك على جميع عواظي وأميالي وتديرها كيفما

شئت. وأسألك أن يكون تتاولي هذا زيادة لإيماني وتقوية لرجائي وإضراراً لنار
حُبك العذب فيّ، ونموّاً لي في الفضائل كافة وسلاحاً يقيني مكامن أعداء نفسي
واتحاداً بك إلى أن أحظى بحياة الخلود في سمائك مع جمهور قديسيك فأمجّدك
معهم وأبارك روحك القدوس إلى الأبد آمين.

ترتيلة:

يسوع حيّ فيّ يسوع حيّ فيّ نشيد غلبتي
يسوع حيّ فيّ يسوع حيّ فيّ ضمان نصرتي
يا أيها الحي الذي حيّ بداخلي
ما دمتَ حيّاً يا سيدي فلا انكسار لي
شكراً لك في موكب النصر تقودني
يبقى شعاري دائماً يسوع حيّ فيّ
إن هاجت البحارُ من حولي ولا سنيد
واشتدت الحرب مع عدوي العنيد
لا أرهب وليس ذا بفضل قوتي
بل واثق أن العلي يسوع حيّ فيّ.

فهرس الصف السادس

3	تقديم
7	القسم الأول: الحياة الجديدة مع المسيح
8	اللقاء الأول: تعال إتبعني
14	اللقاء الثاني: يشبه ملكوت السماوات ... (الأمثال)
19	اللقاء الثالث: خرج الزارع ليزرع (كلمة الله)
25	اللقاء الرابع: خطوة جديدة مع المسيح
30	اللقاء الخامس: ارحمني يا رب أنا الخاطئ (حياة الاهتداء)
35	القسم الثاني: يسوع طريقنا نحو الآب
36	اللقاء السادس: يا معلم ماذا أعمل (الضمير)
42	اللقاء السابع: أضع شريعتي في ضمائرهم (الوصايا العشرة)
50	اللقاء الثامن: الموعظة على الجبل
55	اللقاء التاسع: إلى الأمام نحو القمة (الدعوة إلى القداسة)
59	اللقاء العاشر: يا رب زدنا إيماناً
65	اللقاء الحادي عشر: أنا معكم لا تخافوا (الرجاء)
70	اللقاء الثاني عشر: المحبة هي الأعظم
75	اللقاء الثالث عشر: السعادة في العطاء
81	اللقاء الرابع عشر: من كان فيكم كبيراً فليكن خادماً
88	اللقاء الخامس عشر: وكانوا مواظبين على الصلاة
94	القسم الثالث: نبني معاً كنيسة المسيح ونبني العالم
95	اللقاء السادس عشر: تكونون لي شهوداً
103	اللقاء السابع عشر: نبني معاً رعيتنا (خورنتنا) وأبرشيتنا
110	اللقاء الثامن عشر: نبني معاً مجتمعنا ووطننا وعالمنا.